

هذا كتاب العارف فى الانصار والمهاجر والجهاد والغزو والشهداء مع احكامها وحقايقها ودقايقها وتفاسيرها وانواعها وفضائلها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الهجرة من معظم ركن الدين
وجعل النصرة سبب نجاة الدارين
والصلاة والسلام على محمد عين حياة
الدارين وآله وصحبه الذين هاجروا
ونصروهم لنيل سعادة الكونين وبعد
فهذه رسالة فى المهاجر والانصار والمعين
لهم الى يوم الدين اما الهجرة من بلاد
الكفار والمشركين الى بلاد الاسلام
والمنصفين فهو من مباد تقوية الدين
وفرض عين لجميع المسلمين وتأخيرها
لايجوز لاحد من المؤمنين والنصرة



والتوقير والحرمة والمحبة لهم بجميع امورهم
من اقوى الفرض على الناس حتى الارامل
والضعفاء والمملوكين هذا عموم على
وجه الارض والاقطار وبين الانس
والجن وجميع الموحدين فهو ثابت بالادلة
الاربعة وعليه الاصحاب والتابعين
والمجتهدين وبين كمال فضلهم ودرجاتهم
جميع السلف والمحدثين والمفسرين
اما الايات في الهجرة والنصرة والحرمة
وفضلهم فقد قال الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا
وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم
مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ



فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وقال عز وجل
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وقال عز وجل وَالَّذِينَ
آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ
فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
وقال عز وجل الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً
عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وقال عز
وجل وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

وفي سورة التوبة
قال عز وجل والسابقون
الاولون من المهاجرين بيان
لفضائل اشراف المسلمين اثر بيان فضيلة
طائفة منهم والمراد بهم الذين صلوا الى
القبلتين او الذين شهدوا بدرا او الذين
اسلموا قبل الهجرة والانصار اهل بيعة
العقبة الاولى وكانوا سبعة نفر واهل بيعة
الثانية وكانوا سبعين رجلا والذين امنوا
حين قدم عليهم ابو زرارة مصعب بن عمير
وقرئ بالرفع عطفا على والسابقون والذين
اتبعوهم باحسان اي ملتبسين به والمراد ٣٠
كل خصلة حسنة وهم اللاحقون بالسابقين جميع
المهاجرين والانصار رضي الله عنهم خبر للمبتداء اي
رضي الله عنه بقبول طاعتهم وارتضاء اعمالهم
ورضوا عنه بما نالوه من رضاه المتبع لجميع المطالب
واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
من غير انتهاء ذلك الفوز العظيم الذي لا فوز وراءه
وما في اسم الاشارة من معنى البعد لبيان بعد منزلتهم
في مراتب الفضل وعظم الدرجة من مؤمني الاعراب
وكذلك في سورة التوبة قال عز وجل لقد تاب الله
على النبي قال ابن عباس رضي الله عنه هو العفو من
اذنه للمنافقين في التخلف عنه والمهاجرين والانصار
قيل هو في حق ذلك سبقت منهم باحد
و يوم حنين وقيل المراد بيان فضل
التوبة وانه ما من مؤمن
الا وهو محتاج اليها

يعتقب عشرة على بعير واحد

الذين اتبعوه ولم يتخلفوا عنه ولم يتخلف باسمه
في بعض الاحوال من نزلت الاولى
عليه وسلم لما صدر عنه
حتى النبي صلى الله
في ساعة العسرة اي في غزوة تبوك والتعبير
منها او امرهم في ساعة وهي حالهم في وقتها
بالساعة لزيادة تعيينه ومن الزاد والتمر ومن الحال
كانوا في عسرة من الظهر ووصف المهاجرين
والقحط بما ذكر من الشدة له صلى الله عليه وسلم
والانصار بما ذكر من اتباعهم للمبالغة في بيان
والانصار ما نالت المراتب حيث بعد ما كاد
في مثل هذه الشدة فان ذلك احرى من بعد
الحاجة الى التوبة فان اولى الشدة بلوغها
لا يستغني عنها غيرهم او اشراف وسلم ثم
يزيغ قلوب فريق منهم بيان لتناهي بعضهم على ان
الى ما لا غاية ورائها وهو النبي صلى الله عليه انه تاب عليهم
يميلوا الى التخلف عن النبي والمراد
تاب عليهم تكرير للتاكيد وتنبيه على انه تاب
من اجل ما كادوا من العسرة والمراد
عليهم تكيدودتهم انه بهم رؤف رحيم
تعليلي فان صفة الرافة والرحمة من دواعي التوبة
والعفو ويجوز كون الاول عبارة عن ازالة الضرر
والثاني عن ايصال المنفعة وان يكون احدهما
للسوابق والاخرى للواحق وفي سورة النحل
والذين هاجروا في الله اي في شان الله تعالى
ورضاه وفي حقه ولوجهه من بعد ما ظلمهم
ولعلهم الذين ظلمهم اهل مكة
من اصحاب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم

ابدا

واخرجوا من ديارهم
فهاجروا الى المدينة ثم بوأهم الله
المدينة حسنة وعد بقوله سبحانه لنبوئنهم
في الدنيا حسنة كما قال قتادة وهو الانسب
لما هو المشهور من كون السورة مكية غير ثلاث آيات
منها آخرها واما ما نقل عن ابن عباس رضي الله
عنه انها نزلت في صهيب وبلال وعمار وخباب وعابس
وجبير وابي جندل بن سهيل اخذهم المشركون
فجعلوا يعذبونهم ليردوهم عن الاسلام ولاجر
الآخرة اي اجر اعمالهم المذكورة في الآخرة اكبر
مما يعجل لهم في الدنيا وعن عمر رضي الله عنه
خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك الله في الدنيا
وما ادخر لك في الآخرة افضل لو كانوا يعلمون الضمير
للكفار اي لو علموا ان الله يجمع لهؤلاء المهاجرين
خير الدارين لوافقوهم في الدين او للمهاجرين
لو علموا ذلك لزادوا في الاجتهاد وقيل تاملوا لما اصابهم
من المهاجرة وشدائد وكذا في سورة النحل ثم ان
ربك للذين هاجروا الى دار الاسلام وهم عمار واصحابه
رضي الله عنهم بالولاية والنصر لا عليهم كما يوجبه
ظاهر اعمالهم السابقة فايجاد والجبرور خبر لان
ويجوز ان يكون خبرها ايماء الى علة الحكم وفي اضافة
الرب الى ضميره صلى الله عليه وسلم مع ظهور الاثر
في الطائفة المذكورة اظهار الكمال اللطف به عليه السلام
واشعار بان افاضة آثار الربوبية عليهم
من المغفرة والرحمة بواسطته عليه السلام وفي
وكونهم اتباعا له
سورة الحج والذين

هاجروا في سبيل الله
اي في الجهاد حسبما يلوح به
قوله تعالى ثم قتلوا او ماتوا اي
في تضاعيف المهاجرة ليرزقنهم الله
جواب القسم محذوف والجملة خبره رزقا حسنا
اما مفعول ثان على انه من باب الرعي والذبح اي مرزوقا
حسنا او مصدر مؤكد والمراد به ما لا يقطع ابدا من
نعيم الجنة وانما سوى بينهما في الوعد لاستوائهما
في القصد واصل العمل على ان مراتب الحسن متفاوتة
فيجوز تفاوت حال المرزوقين حسب تفاوت الارزاق
الحسنة وروي ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا يا نبي الله هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله
قد علمنا ما اعطاهم الله تعالى من الخير ونحن نجاهد معك
كما جاهدوا فما لنا ان متنا معك فنزلت وقيل نزلت
في طوائف خرجوا من مكة الى المدينة للهجرة فتبعهم
المشركون فقاتلوهم وان الله لهو خير الرازقين
فانه يرزق بغير حساب مع ان ما يرزقه لا يقدر عليه
احد غيره وفي سورة النور ولا يأتل اي لا يحلف
افتعال من الالية وقيل لا يقصر من الالو والاول
هو الاظهر لنزوله في شان الصديق رضي الله عنه
حين حلف ان لا ينفق على مسطح بعد وكان
ينفق عليه لكونه ابن خالته وكان من فقراء
المهاجرين اولوا الفضل منكم في الدين وكفى به
دليلا على فضل الصديق رضي الله عنه والسعة
في المال ان يؤتوا اي على ان لا يؤتوا
اولي القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله

أبداً ذلك الفوز العظيم وقال عز وجل
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم
رؤف رحيم وقال عز وجل والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا
حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون
وقال عز وجل ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان
ربك من بعدها لغفور رحيم وقال
عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله
ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً
حسناً وان الله لهو خير الرازقين وقال
عز وجل ولا يأتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين

صفات لموصوف واحد جئ بها بطريق العطف بينها على ان كلا منهما صفة مستقلة لاستحقاقه الايتاء وقيل لموصوفات اقيمت هي مقامها وحذف المفعول الثاني لغاية ظهوره اي لا يؤتوهم شيئا وليعفوا ما فرط منهم وليصفحوا بالاغضاء عنه وقرئ بالخطاب فيهما على وفق قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم اي بمقابلة عفوكم وصفحكم واحسانكم الى من اساء اليكم والله غفور رحيم مبالغ في المغفرة والرحمة مع كمال قدرته على المؤاخذة وكثرة ذنوب العباد الداعية اليها روى انه صلى الله عليه وسلم قرأها على ابي بكر فقال بلى احب ان يغفر الله لي فرجع

وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا
أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ وقال عز وجل فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ
وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ وقال الله عز وجل النَّبِيُّ أَوْلَى
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ
ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وقال عز
وجل لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وقال عز وجل
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ

رجل تخرجوا منها يبتغون
فضلا من الله ورضوانا اى طالبين
منه تعالى رزقا فى الدنيا ومرضاتا فى الآخرة
وصفوا اولا بما يدل على استحقاقهم للفئ من
الاخراج من الديار والاموال وقيل ذلك ثابت بما
التعجيب شانهم ويوكد وينصرون الله
ورسوله عطف على يبتغون فهى حال مقدرة اى
ناوين لنصرة الله تعالى ورسوله فان خروجهم من الكفار
راغبين لهم مهاجرين الى المدينة نصرة واى نصرة
اولئك الموصوفون بما فصل من الصفات الحميدة
هم الصادقون الراسخون فى الصدق حيث ظهر
ذلك بما فعلوا ظهورا بينا وكذا فى سورة الحشر
قال عز وجل والذين تبوأوا الدار والايمان كلام
مستأنف مسوق لمدح الانصار بخصال حميدة
من جملتها محبتهم المهاجرين ورضاهم باختصاص الفئ
بهم احسن رضا ومعنى تبوءوا الدار اتخذوا المدينة
والايمان مباءة وتمكنوا فيها اشد تمكن على تنزيل الحال
منزلة المكان وقيل الايمان ضمن تبوأ معنى اللزوم وقيل
تبوأوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا
وماء باردا وقيل المعنى تبوأوا دار الهجرة ودار الايمان
فحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول
وعوض عنه اللام وقيل سمى المدينة بالايمان لانها
مظهره ومنشاؤه من قبلهم اى من قبل هجرة المهاجرين
على المعانى الاول ومن قبل تبوأ المهاجرين
على الاخيرين يحبون من هاجر اليهم
خبر للموصول اى يحبون
من حيث مهاجرتهم

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ
وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ
عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ
مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي
وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ

اليهم لحبهم
للايمان ولا يجدون فى
صدورهم اى فى قلوبهم حاجة
اى شيئا محتاجا اليه يقال خذ منه حاجتك
اى ما تحتاج اليه وقيل اثر حاجة كالطلب والحزازة
والحسد والغيظ مما اوتوا اى مما اوتى المهاجرين
من الفئ او غيره ويؤثرون اى يقدمون المهاجرين
على انفسهم من كل شيء من اسباب المعاش حتى ان
من كان عنده امرأتان ينزل عن احديهما ويزوجها واحدا
منهم ولو كان بهم خصاصة اى حاجة وخلة واصلها
خصاص البيت وهى فروجه والجملة فى حيز الحال وقد
عرفت وجهه مرارا وكان النبى صلى الله عليه وسلم
قسم اموال بنى النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار
الا ثلثة محتاجين وقال لهم ان شئتم قسمتم للمهاجرين
من اموالكم ودياركم وشاركتموهم فى هذه
الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم
ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة فقالت الانصار
بل نقسم لهم من اموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيمة
ولا نشاركهم فيها فنزلت ومن يوق شح نفسه
حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض
الانفاق فاولئك اشارة الى من باعتبار معناها
العام المنتظم للمذكورين هم
المفلحون الفائزون بكل مطلوب الناجون من كل
مكروه والجملة اعتراض وارد لمدح الانصار
والثناء عليهم وفى سورة البقرة
ان الذين آمنوا نزلت فى اصحاب
السرية لما ظن

بهم انهم ان سلموا
من الاثم فلا اجر لهم والذين
هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله كرر
الموصول مع ان المراد بهما واحد لتفخيم شأن
الهجرة والجهاد فكانهما مستقلان فى تحقيق الرجاء
اولئك المنعوتون بالنعوت الجليلة المذكورة يرجون
ما لهم من مبادى الفوز رحمة الله ثوابه اثبت لهم
الرجاء دون الفوز بالمرجو للايذان بانهم عالمون
بان العمل غير موجب للاجر وانما هو على طريق التفضل
منه سبحانه لا لانه فى فوز اسبابها والله غفور
مبالغ فى مغفرة ما فرط من عباده خطاء رحيم
يجزل لهم الاجر والثواب والجملة اعتراض محقق
لمضمون ما قبلها وفى سورة آل عمران قال عز وجل
فاستجاب لهم ربهم الاستجابة بمعنى الاجابة وقال
تاج القراء الاجابة عامة والاستجابة خاصة باعطاء
المسئول وهو عطف على الاستيناف المقدر فيما
سلف مترتب على ما فى حيزه من الادعية اى لا اضيع
عمل عامل منكم اى بأى كانه قيل فاستجاب لهم ربهم
بسبب انه لا يضيع عمل عامل منهم من ذكر او انثى
بيان لعامل وتأكيد لعمومه وقوله تعالى بعضكم من
بعض جملة معترضة مبينة لسبب انتظام النساء
فى سلك الرجال فى الوعد فان كون كل منهما من الآخر
لتشعبهما من اصل واحد او لفرط الاتصال بينهما فالذين
هاجروا ضرب تفصيل لما اجمل فى العمل وتعداد
لبعض محاسن افراده على وجه المدح
والتعظيم اى فالذين هاجروا
الشرك والاوطان

الثَّوَابِ وقال عز وجل اِنَّ الَّذِينَ
تَوَفّٰيهُمُ الْمَلٰئِكَةُ ظَالِمِى اَنْفُسِهِمْ
قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ
فِى الْاَرْضِ قَالُوا اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ
وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَاُولٰئِكَ
مَأْوٰيهُمْ جَهَنَّمُ وَسَائَتْ مَصِيرًا
اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا
فَاُولٰئِكَ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ
وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُورًا
وقال الله عز وجل وَمَنْ يُهَاجِرْ
فِى سَبِيلِ اللّٰهِ يَجِدْ فِى الْاَرْضِ مُرَاغَمًا
كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ
مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ

والعشائر للدين
وقوله تعالى واخرجوا من
ديارهم على الاول عبارة عن نفس
الهجرة وعلى الثانى عن كيفيتها وكونها بالعسر
والاضطرار واوذوا فى سبيلى اى بسبب ايمانهم
بالله تعالى ومن اجله وهو متناول لكل اذية نالتهم
من قبل المشركين وقاتلوا فى سبيلى الله
تعالى وقتلوا استشهدوا فى القتال والله لاكفرن عنهم
سيئاتهم جواب قسم محذوف اى والله لاكفرن
ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار اشارة الى
ما عبر عنه الداعون فيما قبل بقولهم وآتنا ما وعدتنا
على رسلك وتفسير له ثوابا مصدر مؤكد لما قبله فان
تكفير السيئات وادخال الجنة فى معنى الاثابة من
عند الله تذييل متعلق بمحذوف مقرر لمضمون ما قبله والله عنده حسن الثواب وفى سورة النساء
قال عز وجل ان الذين توفيهم الملائكة بيان لحال
القاعدين عن الجهاد يعنى ان الله تعالى يوفى الملائكة
انفسهم فيتوفونها ظالمى انفسهم اى بكفرهم حال من ضمير توفاهم كانه
قيل ظالمين انفسهم وذلك بترك الهجرة
مجاورة الكفرة الموجبة للاخلال بامور الدين واختيار
فانها نزلت فى ناس من مكة كانوا قد اسلموا ولم
يهاجروا حين كانت الهجرة فريضة قالوا اى
الملائكة تقصيرا عليهم فيم كنتم للمتعوقين تعريفا لهم
احكامه من اظهار اسلامهم واقامة
وتوبيخا لهم بذلك الصلوة ونحوها
يدركه

يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
عَلَى اللّٰهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا
وقال الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللّٰهَ يَدُ اللّٰهِ
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ
اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وقال
الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
فَامْتَحِنُوهُنَّ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ
إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ
لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ

فيم كنتم اى فى اى شئ كنتم من امور دينكم قالوا
استينافا كنا مستضعفين فى الارض
اى فى ارض مكة عاجزين عن القيام بمواجب الدين
فيما بين اهلها قالوا ابطالا لتعللهم وتبكيتا لهم
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اى قد
اخرجتم منها تقدرون فيه على اقامة امور الدين كما فعله
من هاجر الى المدينة والى الحبشة وجعل جواب الملائكة تعللهم
على اظهار العجز عن الهجرة فيرده ان سبب العجز عنها لا ينحصر
فى فقدان دار الهجرة بل قد يكون لعدم الاستطاعة منه فلا
تكذيبا لهم فى ذلك بسبب الفقر او بعدم تمكين الكفرة ورد عليهم
للخروج بيان سعة الارض تكذيبا لهم ايضا حتى تبكيتهم
يكون من بيان استطاعتهم القطيعة ما وبهم
بل لابد من حكيت احوالهم فى الدنيا دار الكفرة
فاولئك الذين ماويهم مصيرهم اى جهنم
اى فى الآخرة جهنم كان ماويهم اى موضع
لتركهم الفريضة وساءت مصيرا اى المهاجرة من
وفى الاية اشارة الى وجوب سبب كان وعن
لا يتمكن الرجل من اقامة دينه باى من ارض الى
النبى صلى الله عليه وسلم من فر بدينه له الجنة
ارض وان كان شبرا من الارض استوجب له الجنة وسلم
وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه ويحو لهم
الا المستضعفين استثناء منقطع لعدم البلوغ
فى الموصول وضميره والاشارة الى من يتعلق
من الرجال والنساء والولدان المستضعفين
بمحذوف حال من المستضعفين
اى كائنين منهم
وذكر الولدان ان
اريد بهم المماليك والمراهقون
ظاهر واما ان اريد بهم الاطفال
فللمبالغة فى امر الهجرة وايهام انها تجب
لو استطاعها غير المكلفين لوجبت عليهم والاشعار
بانه لا محيص لهم عنها البتة تجب عليهم كما بلغوا
حتى كانها واجبة عليهم قبل البلوغ لو استطاعوا
وان قوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم حيث
امكنت لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
صفة للمستضعفين او حال منه او من الضمير المستكن
فيه وقيل تفسير لنفس المستضعفين لكثرة وجوه
الاستضعاف واستطاعة الحيلة وجدان اسباب
الهجرة ومباديها والاهتداء السبيل معرفة طريق
المهاجرة اليه بنفسه او بدليل فاولئك اشارة الى
المستضعفين الموصوفين بما ذكر من صفات العجز
عسى الله ان يعفو عنهم جئ بكلمة الاطماع ولفظ
العفو ايذانا بان الهجرة من تأكيد الوجوب بحيث
ينبغى ان يعد تركها ممن تحقق عدم وجوبها عليه
ذنبا يجب طلب العفو عنه رجاء وطمعا لا جزما
وكان الله عفوا غفورا تذييل مقرر
لما قبله وكذا فى سورة النساء قال عز وجل
ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا
ترغيب فى المهاجرة وتأنيس لها اى يجد فيها
متحولا ومهاجرا وانما عبر عنه بذلك تأكيدا
للترغيب لما فيه من الاشعار بكون
ذلك المتحول بحيث يصل فيه
المهاجر من الخير والنعمة



وَاسْئَلُوا مَا انْفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا مَا انْفَقُوا ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ

وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

واما الاحاديث

فقد اخرج ابو داود والبيهقي وابو يعلى وضياء المقدسي عن ابى سعيد عن النبى عليه السلام اَبْشِرُوا يا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيمَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ اَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذٰلِكَ خَمْسُمِأَةِ سَنَةٍ واخرج احمد والبخارى وابن حبان عن ابى هريرة اِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ اَعَدَّهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ

مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللّٰهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَانِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ واخرج ابن عدى والدارقطنى وابن الجوزى عن انس الْأَنْصَارُ أَحِبَّائِي وَفِي الدِّينِ إِخْوَانِي وَعَلَى الْأَعْدَاءِ أَعْوَانِي واخرج النسائى وابن حبان والحاكم والبيهقى عن فضالة بن عبيد أَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ

الى الكفار اى الى ازواجهن الكفرة لقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فانه تعليل للنهى عن رجوعهن اليهن وآتوهم ما انفقوا اى واعطوا ازواجهن مثل ما دفعوا اليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن فان اسلامهن حال بينهن وبين ازواجهن الكفار اذا آتيتموهن اجورهن بشرط ابتاء المهر في نكاحهن ابدا انا بان ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام المهر ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا يكن بينكم وبين المشركات عصمة ولا علقة زوجية والمراد نهى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات وقوله تعالى ولا تمسكوا اه حكم اللاتى بقين في دار الكفر وما اسلمن ولا هاجرن بعد اسلام ازواجهن وهجرتهم واسألوا ما انفقتم في مهور نسائكم اللاحقات بالكفار وليسألوا ما انفقوا من مهور ازواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله الذي ذكر من قوله تعالى يحكم بينكم كلام مستأنف او حال من حكم الله على حذف الضمير والله عليم حكيم ببديع ما تقتضيه الحكمة البالغة =

واما ترجمة تلك السورة الجليلة فبيانه هكذا ففى سورة الانفال ان الذين آمنوا شونلركه الله تعالى به ورسولنه ايمان كتورهلر وهاجروا ومكهدن مدينهيه هجرت ايدهلر وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والله تعالى نك سبيلنده مالله حرب كرلع وسلاحه صرف ايله ونفسلرله قتاله مباشرتله جهاد ايدهلر والذين آووا ونصروا وشول انصار كه مهاجرينى ديارلرينه ابو دوا واعدا لرى اوزره نصرت ايدهلر اولئك بعضهم اولياء بعض امدى انلر ميراثده بربرلرينه اوليادر مهاجرون وانصار هجرت ونصرتله بربرلرينه وارث اولور ...

... الانفال ... والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا ...

مدینه یه هجرت ایتدیلر
والله تعالینك سبیلنده مالـلریله
ونفسلریله جهاد ایتدیلر ومهاجرینی مكانلرینه
ایواء وتمكین ایتدیلر وپیغمبرمز صلى الله علیه وسلم
حضرتلرینه عدوسی اوزرینه نصرت ایتدیلر امدی
انلر ایمانلرنده كاملردر لهم مغفرة ورزق كریم
انلر ایچون ذنوبلرینه مغفرت وجنتده ثواب كریم
واردر كه انده تعب ومنت اولمز دیوركه مهاجرین

اول حبشه یه بعده مدینه یه هجرت ایدنلردر امدی ایة
اولی ایله مراد هجرت اولی اهلیدر وایة ثانیه ایله مراد هجرت
ثانیه اهلیدر وفی سورة التوبة والذین امنوا من بعد
هاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم شونلركه مؤمنین
هجرت اولی یی ایتدكلرندن صكره ایمانه كلوب هجرت ایتدیلر
دن الهجره سزكله بیله كفاره جهاد ایتدیلر امدی سز
لردن وانلر سزدندر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فی كتاب الله لوح محفوظده ویا حكم اللهده مهاجرین
وانصاردن ذوی الارحام میراثده بعضیلری بعضندن
اولیدر ان الله بكل شیء علیم الله جل شانه اولده واخرده
وارث فرض ایتدیكنه وغیری یه علیمدر امدی اثك امریله
عمل ایدك وكذا فی سورة التوبة الذین امنوا
وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله
شونلركه ایمانه كلدیلر

وَيَبِيتُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ وَيَبِيتُ فِي أَعْلَى
غُرَفِ الْجَنَّةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ
مَطْلَبًا وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ
شَاءَ أَنْ يَمُوتَ   واخرج احمد
وابن جرير والطبرانى وابن عساكر
عن عتبة الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ
فِي الْأَنْصَارِ وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ
وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ فِي الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْدُ واخرج احمد والطبرانى
وابن ضياء المقدسى والحاكم وابن حبان
عن ابن مسعود رضى الله الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعُتَقَاءُ
مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

فی الدنیا

في الدنيا والآخرة واخرج النسائي والطبراني والبيهقي عن ابن عمر الهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فاما البادي فيجيب اذا دعي ويطيع اذا امر واما الحاضر فهو اعظمها بلية واعظمها اجرا واخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن الهجرة هجرتان احدهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل واخرج ابن نعيم عن عايشة رضي الله عنها غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش

والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون

ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا



وَحُبِّ الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْقَائِمُونَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ واخرج صاحب
المصابيح عن عبد الله بن عمرو
اِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ
فَخِيَارُ النَّاسِ هِجْرَةً اِلَى مُهَاجَرِ
اِبْرَاهِيمَ وفي رواية فَخِيَارُ اَهْلِ
الْاَرْضِ اَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ اِبْرَاهِيمَ
وَيَبْقَى فِي الْاَرْضِ شِرَارُ اَهْلِهَا
تَلْفِظُهُمْ اَرَضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ
نَفْسُ اللهِ تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ
الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ تَبِيتُ مَعَهُمْ
اِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ اِذَا قَالُوا

واما



واما الاجماع

فجميع الامة اجتمعت على محاسن
الهجرة وفرضيتها الى يوم القيمه وعدم
تأخيرها وعدم الشكوى وتحمل الاذى
وعلى النصرة لهم والحفظ والحرمة
والتوقير والمحبة واسكان الدار على
الانفراد واحضارها قبلهم وعلى
محبة الهجرة وفضل سبقتها
فالسابقون السابقون اولئك هم
المقربون واما القياس فهم قاصرون
في دار الحرب والكفار كثيرا من الاعمال
مثل الجمعة والخطابة والاذان
والعيدين والتكبير بالجهر والدعاء
لامير الاسلام والحاج والجهاد
ورتبة الشهادة والغزو والامر

بالمعروف والنهی عن المنکر بل عن الذکر
جهرا خصوصا بالجمعیة ومثل عدم
صحة الامان فلغا امان من
اسلم فی دار الحرب ولم یهاجر فی دیارنا
لتهمة ترک الهجرة وعدم حدود
الشرعیة والجنایات والاذن
بالاذن والسن بالسن والجروح
قصاص فلا یلزم شیء من الدیة
والقصاص عند قتل المسلم
فی دار الحرب مسلما اسلم ولم
یهاجر الی دیارنا ولا یلزم حد
الشرب ولا حد القذف ولا حد
الزنا ولا حد السرقة ولا التعزیر
وعدم الوراثة باقربائه فی دارنا
لاختلاف الدار وعدم الطهارة

نی ضیف ایله اکله مباشرت ایدر
ایدر اولم سن سراجی اصلاح ایدر
تشکنده اولوب سیوندرکی خاتون دخی
اویله ایتدی اویله اولسه انصاری قره کوده کندو بر
ضیفله بیله اکل ایدر تشکنن ایهام ایدوب طعامک بجمیعین
ضیفنکل ایتدی انلر اوکیجه اج یاتدیلر چونکه انصاری
صباحی پیغمبر صلی الله علیه وسلم قتنه واردی پیغمبر
صلی الله علیه وسلم اکا دیدیکه سنک واهلک بوکیجه ضیفکزه
ایتدیککز فعلکزدن الله تعالی راضی اولوب بو ایتی انزال
ایتدی ابو هریره رضی الله عنه ایدر انصار پیغمبر علیه
السلامه دیدیلرکه یارسول الله نخللریمزی بزمله اخوانمز
مهاجرین بیننده قسمت ایتکل پیغمبر علیه السلام دیدیکه
انجلین ایتمزین بلکه انلر نخللریکز مؤنتن سزه ایچون التزام ایدوب
حاصلنده سزه مشارکت ایتسونلر انصار سمعا وطاعة دیوب
انک اوزره عقد شرکت ایتدیلر ابن عباس رضی الله عنهما ایدر یوم
نضیرده پیغمبر علیه السلام انصاره دیدیکه دیلرسکز
مهاجرینه اموال و دیارکزی قسمت ایدوب اشبو بنو النضیر
غنیمتنه انلره مشارک اولک و یا دیلرسکز اموال و دیارکز
کما کان کندیکزک اولوب اشبو غنیمته مداخله ایتمکز دیدیلرکه
یارسول الله اموال و دیاریمزی انلره مقاسمه ایدلم و مع
ذلک اول غنیمته مداخله ایتمیه لم اول سببدن بو ایت نازل
اولدی ومن یوق شح نفسه فاولئک هم المفلحون اول کمسه که
نفسنک بخلی منع اولنه حتی که نفس اوزره حب مال و بعض
انفاق غالب ایکن اکا مخالفت ایده اول جماعت اللو کمسهلر
ثنا عاجل و ثواب آجلی فائزلردر وفی
سورة البقرة ان الذین آمنوا شونلرکه
ایماننده کلدیلر والذین هاجروا

عشائر ومنازل واموال
لرندن ایرلدیلر وجاهدوا فی سبیل
الله وحق تعالینک طاعتنه جان ایله چالشدیلر
ومشرکینه جهاد ایتدیلر اولئک یرجون رحمة الله
امدی انلر الله تعالینک رحمتن رجا ایدرلر والله غفور
الله تعالی خطا ایله وقلت احتیاط ایله ایشلینن ذنوبی مغفرت
ایدر رحیم رحمتیله عبادی جنته قویار وفی سورة
فاستجاب لهم ربهم وبلری جل شانه انلرک دعاسنه اجابت ایدوب
انی لا اضیع عمل عامل منکم من ذکر او انثی یا مؤمنلر
دیدیکه ذکر وکرک انثی دن سزدن طاعتنده ایشلیانلرک اجرنی یوم
قیامتده کاملا وفاضلا ویریرین وضایع ایتمزین بعضکم
من بعض بعضکز بعضکزدن وجوددن کلوبدر دیندر دین ونصرت وموالاتده
واخود جمله کز آدمدن ایدوب دیدیکه اوطاندن هجرت ایتدیلر وعملکه
عالک اعمالنی تفصیل ایچون فالذین هاجروا انلر که حق جل وعلا
شرککدن ویا دیارلرین صیانت ایچون اوطاندن هجرت ایتدیلر اشونلرکه
واخرجوا من دیارهم واولندیلر ودیارلرندن انلری حقارتلر واوذوا فی سبیلی ونیم طاعتمده
اولندیلر ویا انلرک بعضی وقاتلوا وکفار ایله قتال ایدوب انلردن قتل
ضعیف اولدیلر وقتلوا لاکفرن عنهم سیئاتهم البته انلرک سیئه لرینی
محو ایدرین ولادخلنهم جنات تجری من تحتها الانهار نهرلر جاری اولسون
وانلری جنتلره قویارم که انلرک التندن نهرلر جاری و ادخال الله تعالی
ثوابا من عند الله انلره ثواب اولدیغی حالده والله عنده حسن
عنده ندن ثواب الله تعالی عندنده عباد ایچون طاعتلری اوزره
الثواب حسن ثواب واردرکه اول نعیم باقیدر
وفی سورة النساء ان الذین
توفیهم الملائکة ظالمی انفسهم
خصوصا

خصوصا في المأكولات والمشروبات
وملبوسات المشركين فلايجوز الاكل
في اوان المشركين والاكل معهم
والمكث والجلوس معهم والاختلاط
واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ومشاهدة انواع الفسق
والعصيان وانواع اللعب والمزامير
والطغيان وانواع التعظيم الى الكفار
بالقول والفعل خصوصا الانحناء مثل الركوع
وتحمل انواع الاذى والظلم والمشقة
والمؤنة خصوصا الخراج والغرايم

واما الجهاد

ولوازمها من الشهادة والغزو فهو
اعظم العبادات اجرا واكملها
نجاة وانفعها ثوابا وافضلها



درجة وابلغها طهارة في البلاد
والعباد من الشرك والنفاق
واسرعها خلاصا من الآفات
والغضب وانجحها من الذل
والغم والكدورات واورثها سعادة
وفائدة وكمالا واقواها نظاما وسلبا
وجلبا واحسنها اسرارا وايمانا
واتمها اتباعا واقتداء واشملها
عفوا وغفرانا واجلها محبة
ورضوانا فهو ثابت بالادلة الاربعة
وعليه الامة كافة اما الآيات
غير ما سبق في المهاجر فقد قال الله
عز وجل يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ
صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ



مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ وقال عز
وجل أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ
لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ
إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وقال عز
وجل أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وقال عز وجل

هو اشمويل بن هلقا يا
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
اى انهض للقتال معنا اميرا نصدر في
تدبير امر الحرب عن رأيه قال هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال الا تقاتلوا فصل بين عسى وخبره بالشرط
للاعتناء اى هل قاربتم ان لا تقاتلوا كما اتوقعه منكم
والمراد تقرير ان المتوقع
كائن قالوا استيناف كما سبق ومالنا ان لا نقاتل اى اى سبب
لنا في ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
والحال انه قد عرض لنا ما يوجب القتال ايجابا قويا من الاخراج عن الديار والاوطان والاغتراب
من الاهل والاولاد وافراد الابناء بالذكر لمزيد تقوية اسباب القتال عليهم
وذلك ان جالوت كان رأس العمالقة وهو جبار من اولاد عمليق
من عاد كان هو ومن معه من العمالقة يسكنون ساحل بحر الروم
بين مصر وفلسطين وظهروا على بني اسرائيل واخذوا ديارهم
وسبوا اولادهم واسروا من ابناء ملوكهم اربعمائة واربعين
نفسا وضربوا عليهم الجزية واخذوا التوراة فلما كتب عليهم
القتال بعد سؤالهم النبي عليه السلام وبعد بعث الملك تولوا اى اعرضوا و
تخلفوا لكن لا في ابتداء الامر بل بعد مشاهدة كثرة العدو
وشوكته كما سيجئ الا قليلا منهم وهم الذين اكتفوا بالغرفة
من النهر وجاوزوه وهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعدد اهل بدر
والله عليم بالظالمين وعيد لهم على ظلمهم بالتولي عن القتال
وترك الجهاد وتنافي اقوالهم وافعالهم والجملة اعتراض تذييلي
وفي سورة ال عمران ام حسبتم كلام مستأنف سيق لبيان
ما هي الغاية القصوى من المداولة والنتيجة لما ذكر من
تمييز المخلصين وتمحيصهم واتخاذ الشهداء
واظهار عدم مبالاتهم بها والخطاب
للذين انهزموا يوم احد

وام منقطعة وما فيها
من كلمة بل للاضراب عن التسلية
ببيان العلل فيما لقوا من الشدة الى تحقيق
انها من مبادي الفوز بالمطلب الاسنى والهمزة
للانكار والاستبعاد اى بل احسبتم ان تدخلوا الجنة
وتفوزوا بنعيمها وقوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
حال من ضمير تدخلوا مؤكدة للانكار فان رجاء الاجر بغير عمل ممن
يعلم انه منوط به مستبعد عن العقول وعدم العلم كناية عن عدم
المعلوم لما بينهما من اللزوم المبني على لزوم تحقق الاول لتحقق
الثاني ضرورة ويعلم الصابرين منصوب باضمار ان على ان الواو
للجمع كما في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن اى لا يكن منك
اكل السمك وشرب اللبن والمعنى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
والحال انه لم يتحقق منكم الجهاد والصبر اى الجمع بينهما وايثار
اسم الفاعل على الموصول للدلالة على ان المعتبر هو الاستمرار
على الصبر والمحافظة على الفواصل وفي سورة ال عمران
وكاين كلام مبتدأ ناع عليهم تقصيرهم وسوء صنيعهم في صدودهم
عن سنن الربانيين المجاهدين في سبيل الله مع الرسل الخالية
عليهم السلام وكاين لفظة مركبة من كاف التشبيه واي
حدث فيها بعد التركيب معنى التكثير كما حدث في كذا والنون
تنوين ثبت في الخط على غير قياس من بني تنوينها لا انه
مثل كم الخبرية وقوله تعالى قاتل معه ربيون كثير خبرها
على ان الفعل مسند الى الظاهر والرابط هو الضمير
المجرور في معه والربي منسوب الى الرب كالرباني
وكسر الراء من تغييرات النسب وقرئ بضمها وبفتحها
ايضا على الاصل وقيل هو منسوب الى الربة
وهي الجماعة اى كثير من الانبياء
قاتل معه لاعلاء كلمة

وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وقال عز وجل فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وقال عز وجل لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ

تعالى واعزاز دينه تعالى
علماء اتقياء او عابدون او جماعة
كثيرة فما وهنوا عطف على قاتل على ان المراد به
عدو والوهن الموقع من القتال كما في قوله وعظته فلم يتعظ
ونحيت به فلم ينزجر فان الاتيان بالشئ بعد ورود
ما يوجب الاقلاع عنه وان كان استمرارا عليه بحسب الظ
لكن بحسب الحقيقة صنع جديد مصحح لدخول الفاء المترتبة
على ما قبله لما اصابهم من القتال وهو علة للمنفى دون النفى
نحو يشعر بعلته في سبيل الله فان كون ذلك في سبيله عز
وجل مما يقوى قلوبهم ويزيل وهنهم وما ضعفوا عن العدو
وقيل عن الجهاد وقيل في الدين وما استكانوا اى وما خضعوا
للعدو واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه
ليفعل به ما يريده والالف من اشباع الفتحة او استكون
من الكون لانه يطلب ان يكون لمن يخضع له والله يحب الصابرين
اى على مقاسات الشدايد في سبيل الله فينصرهم ويعظم قدرهم
والمراد بالصابرين اما المعهودون والاظهار في موضع الاضمار
للثناء عليهم بحسن الصبر والاشعار بعلة الحكم واما الجنس
وهم داخلون فيه دخولا اوليا والجملة تذييل لما قبلها وفي سورة
النساء فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة
اى يبيعونها بها وهم المؤمنون فالفاء جواب شرط مقدر ان
بطأ هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم
في طلب الاخرة والذين يشرونها للتعقيب اى ليتركوا
ما كانوا عليه من التثبط والنفاق ويعقبوه بالقتال في سبيل الله
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نؤتيه بنون العظمة التفاتا اجرا عظيما
اى لا يقادر قدره وتعقيب القتال باحد الامرين
للاشعار بان المجاهد حقه ان يوطن نفسه باحدى الحسنيين
ولا يخطر بباله القسم الثالث اصلا
وتقديم القتل للايذان بتقدمه في استتباع الاجر
وفي سورة النساء لا يستوي القاعدون بيان لتفاوت
طبقات المؤمنين بحسب تفاوت درجات مساعيهم في الجهاد بعد
ما مر من الامر به وتحريض المؤمنين عليه ليأنف القاعد عنه
ويترفع بنفسه عن انحطاط رتبته فيهتز له رغبة في ارتفاع
طبقته والمراد بهم الذين اذن الله لهم في القعود عن الجهاد
اكتفاء بغيرهم من المؤمنين وقع حالا من القاعدين
اى كائنين من المؤمنين وفائدتها الاشعار بان من اول الامر بعدم
اخلال وصف الايمان غير اولى الضرر بالرفع صفة للقاعدين
لما انه جرى مجرى النكرة حيث لم يقصد به قوم باعيانهم
اوبدل منه والاشعار بعلة استحقاقهم
وتقييد المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم
القعود مع ما فيه من حسن موقع السبيل في مقابلة
على القاعدين درجة فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
الفريقين من التفاضل استيناف مسوق لتفضيل ما بين
اجمالا بيان كيفية وكمية منبئ عن ذكر عدم استوائهما
المقال كانه قيل كيف وقع ذلك على سوال نشأ من
مفعول اول لما يعقبه قدم عليه فقيل فضل الله اه
للوعد اى كل واحد من المجاهدين والقاعدين
وعد الله الحسنى اى المثوبة الحسنى
وهو الجنة لا لاحدهما فقط كما
في قوله تعالى وارسلناك
الحسنى

الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة
وكان الله غفورا رحيما وقال عز وجل
انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى
في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم وقال عز وجل يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم
تفلحون وقال عز وجل
يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم ذلك

للناس رسولا على ان اللام
متعلقة برسولا والجملة اعتراض احد
جئ به تداركا لما عسى يوهمه تفضيل وفضل الله
الفريقين على الاخر من حرمان المفضول اجرا عظيما مصدر موكد
المجاهدين على القاعدين وقوله اجرا بدل الكل ومغفرة
لفضل درجات منه بدل من اجرا بدل البعض وكان الله غفورا رحيما
ورحمة تذييل مقرر لما وعد من المغفرة والرحمة وفي سورة المائدة
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله كلام مستأنف سيق
لبيان حكم نوع من انواع الفساد بأخذ المال وبيان عظم شان القتل وما يتعلق به من الفساد والاجل اثر
اليه اجلالا من الفساد وتعيين بغير حق وادرج فيه بان يحاربون رسوله
ويسعون في الارض فسادا اما مصدر للقتل قيل اي يحاربون الكامل
من فاعل يسعون اي مفسدين او مفعول له وقع موقع الحال
ان يقتلوا اي حدا من غير صلب او يصلبوا اي مع القتل ولو عفا الاولياء للفساد
الاولياء لا يلتفت الى ذلك او تقطع ايديهم وارجلهم اليسرى ان اجتمع
بين القتل والاخذ اي اليد اليمنى والرجل اليسرى من خلاف اي ما فصل
ان اقتصروا على اخذ المال من مسلم او ذمي ذلك لهم خزي جملة
من الاحكام والاجزية قيل هو مبتدأ وقوله لهم خزي عذاب
من خبر مقدم على المبتدأ في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب
عظيم لا يقادر قدره لغاية عظم جناياتهم وفي سورة المائدة
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله لما ذكر عظم شان القتل
والفساد وبين حكمها امر المؤمنين
بان يتقوه في كل ما يأتون وابتغوا
وما يذرون اي اطلبوا لانفسكم
اليه اي الى ثوابه والزلفى منه الوسيلة هي فعيلة بمعنى ما يتوسل
ويتقرب الى الله عز وجل من فعل الطاعات وترك
المعاصي من وسل الى كذا اي تقرب اليه بشيء واليه متعلق
بما قدم عليه للاهتمام به او مطلق الوسيلة وجاهدوا في
سبيله بمحاربة اعدائه البارزة والكامنة لعلكم تفلحون
بنيل مرضاته والفوز بكراماته وفي سورة المائدة يجاهدون
في سبيل الله صفة اخرى لقوم مرتبة على ما قبلها مبينة
مع ما بعدها لكيفية عزتهم او حال من الضمير في اعزة ولا يخافون
لومة لائم عطف على يجاهدون بمعنى انهم جامعون بين
المجاهدة في سبيل الله وبين التصلب في الدين وفيه تعريض
للمنافقين فانهم اذا خرجوا في جيش المسلمين خافوا اولياءهم
اليهود فلا يأتون بعمل يلحقهم فيه لوم من جهتهم
ذلك اشارة الى ما تقدم من الاوصاف الجليلة وما فيه من معنى
البعد للايذان ببعد منزلتها في الفضل فضل الله اي لطفه
واحسانه لا انهم مستقلون في الاتصاف بها بتوفيقه من بيناء
اياه وبتوفيقه لكسبه وتحصيله حسبما تقتضيه الحكمة
والمصلحة والله واسع كثير الفواضل والالطاف
عليم مبالغ في العلم بجميع الاشياء التي من جملتها
من هو اهل للفضل والتوفيق والجملة اعتراضية تذييلي
معترضة لما قبلها وفي سورة المائدة وقالت اليهود
قال ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك ان الله تعالى
كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس
مالا واخصبهم ناحية فلما عصوا الله
تعالى بان كفروا برسول الله
وكذبوه كف عنهم

ما بسط عليهم فعند
ذلك قال فنحاص بن عازوراء
يد الله مغلولة وحيث لم ينكر عليه الآخرون
ورضوا به نسبت تلك العظيمة الى الكل اي ابعدوا من رحمة الله
تعالى بما قالوا بسبب ما قالوا من الكلمة الشنعاء
بل يداه مبسوطتان عطف على مقدر يقتضيه المقام
اي كلا ليس كذلك بل هو في غاية ما يكون من الجود
ينفق كيف يشاء جملة مستأنفة واردة لتأكيد كمال
جوده وللتنبيه على سر ما ابتلوا به من الفسق الذي اتخذوه
في غاية جهلهم وضلالهم ذريعة الى الاجتراء على تلك
الكفرة العظيمة وليزيدن كثيرا منهم وهم علماؤهم
ورؤساؤهم ما انزل اليك من القرآن المشتمل على هذه
الآيات من ربك متعلق بانزل كما ان اليك كذلك طغيانا
وكفرا مفعول ثان للزيادة والقينا بينهم اي بين اليهود فان
بعضهم جبرية وبعضهم قدرية وبعضهم مرجئة وبعضهم
مشبهة العداوة والبغضاء فلا يكاد يتوافق قلوبهم ولا
تطابق اقوالهم والجملة مبتدأة مسوقة لازاحة ما عسى
يتوهم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على امر يؤدي
الى الاضرار بالمسلمين الى يوم القيمة متعلق بالقينا وقيل
بالبغضاء كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله تصريح بما
اشير اليه من عدم وصول غائلة ما هم فيه الى المسلمين
اي كلما ارادوا محاربة الرسول عليه السلام ورتبوا مباديها
وركبوا في ذلك ردهم الله تعالى وقهرهم او كلما ارادوا
حرب احد غلبوا كما لحقت بختنصر وفطرس الروم والمجوس
والمسلمين ويسعون في الارض فسادا
يجتهدون في الكيد للاسلام واهله
واثارة الشر والفتنة

فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ وقال عز وجل وَقَالَتِ الْيَهُودُ
يَدُ اللّٰهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا
بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ
كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا
اللّٰهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا
وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ وقال عز
وجل فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ
بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ
وقال عز وجل أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ
تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا

[illegible]
فيما بينهم مما يغاير ما عبر
عنه بايقاد نار الحرب وفسادا
اما مفعول له او في موقع المصدر والله
لا يحب المفسدين ولذلك اطفأ نائرة افسادهم
وفي سورة الانفال فاما تثقفنهم شروع في بيان احكامهم
بعد تفصيل احوالهم والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها
اي فاذا كان حالهم كما ذكر فاما تصادفنهم وتظفرن بهم
في الحرب اي في تضاعيفها فشرد بهم اي ففرق عن مناصبتك
تفريقا عنيفا موجبا للاضطرار والاضطراب [illegible]
بان تفعل بهم من النكاية والتعذيب ما يوجب ان ينكل
من خلفهم من ورائهم من الكفرة وفيه ايماء الى انهم
لعلهم يذكرون لعل المشردين يتعظون
بما شاهدوا مما نزل بالناقضين فيرتدعوا عن النقض او
عن الكفر وفي سورة التوبة ام حسبتم
للدلالة على الانتقال من التوبيخ السابق الى آخر
من هذه الاستفهام الانكاري توبيخ لهم على الحسبان
المذكور اي بل احسبتم ان تتركوا على ما انتم عليه
ولا تؤمروا بالجهاد ولا تبتلوا بما يمحصكم والخطاب اما
لمن شق عليهم القتال من المؤمنين او للمنافقين ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم الواو حالية ولما للنفي مع التوقع
والمراد من نفي العلم نفي المعلوم بالطريق البرهاني اذ لو
وجه الوجود لعلم قطعا ولما لم يعلمه لزم عدمه قطعا
اي ام حسبتم ان تتركوا والحال انه لم يتبين الخلص
من المجاهدين منكم من غيرهم وما في لما من التوقع
منبئ على ان ذلك سيكون ولم يتخذوا عطف
على جاهدوا داخل في حيز الصلة
وحال من فاعله اي جاهدوا
منكم



منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون وقال عز وجل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم

حال كونهم متخذين
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وهو الذي
وليجة اي بطانة وصاحب سر من الاسرار الخفية من الولوج
تطلعه على ما في ضميرك ومن دون الله متعلق بالاتخاذ والله خبير
وهو الدخول بما تعملون اي بجميع اعمالكم وقرئ على الغيبة وهو تذييل
نتيج مانع من قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم والمعنى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم والمعنى ... اعمالكم لا يخفى عليه شئ منها وفي سورة التوبة اجلعتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اي الفضيلة جميع
الدرجة كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله وعلو
السقاية والعمارة مصدران لا يتصور تشبيههما بالاعيان
فلا بد من تقدير مضاف في احدهما اي اجعلتم اهلهما
كمن آمن او ... جعلتموهما كايمان من آمن وقرئ سقاة الحاج وعمرة
المسجد الحرام وتقييده ... على طريق الالتفات او على التقدير
فالخطاب اما للمشركين على التشبيه ... والمؤمنين المتبادر
من تخصيص ذكر الايمان بجانب المشبه ... والرد عليهم ببيان عدم
المؤثرين للسقاية والعمارة وبخوهما للاكتفاء في الرد اعظمية درجتهم
ونظائرهما وهو المناسب للفريق الثاني وبيان الاولين بالكلية
مساواتهم عند الله على وجه يشعر بعدم حرمان الاولين لا يستوون عند الله اي لا يساوي
عند الله الاول الثاني من حيث اتصاف كل منهما بصفيهما
الفريق الاول ... عدم التساوي الى الموصوفين
ومن ضرورته عدم الاستواء ... بيان ... مهما
واسناد ... لان الاهم بيان ... النفي
وتوجيه ... والانكار فيما سلف
الى الاستواء والتشبيه مع
ان دعوى المفتخرين بالسقاية والعمارة
من المشركين والمؤمنين انما هي الافضلية
دون التساوي والتشابه للمبالغة في الرد عليهم والجملة حالية
من مفعولي الجعل والرابط هو الضمير كأنه قيل أسويتم بينهم
حال كونهم متفاوتين عنده تعالى وقوله تعالى والله
لا يهدي القوم الظالمين حكم عليهم بانهم مع ظلمهم
بالاشراك ومعادات الرسول صلى الله عليه وسلم
ضالون في الجعل غير مهتدين الى طريق معرفة الحق وتمييز
الراجح من المرجوح وظالمون بوضع كل منهما موضع الآخر
وفيه زيادة تقرير لعدم التساوي بينهم وفي سورة
التوبة ان عدة الشهور اي عددها عند الله اي في حكمه
وهو معمول لها لانها مصدر اثنا عشر خبر لان شهرا
تمييز مؤكد كما في قولك عندي من الدنانير عشرون دينارا
والمراد الشهور القمرية اذ عليها يدور فلك الاحكام
الشرعية في كتاب الله في اللوح المحفوظ او فيما اثبته
واوجبه وهو صفة اثني عشر اي اثني عشر شهرا مثبتا
في كتاب الله وقوله عز وجل يوم خلق السموات والارض
متعلق بما في الجار والمجرور من معنى الاستقرار
او بالكتاب على انه مصدر والمعنى ان هذا امر ثابت
في نفس الامر منذ خلق الله تعالى الاجرام والحركات
والازمنة منها اي من تلك الشهور الاثني عشر
اربعة حرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
في خطبته في حجة الوداع الا ان
الزمان قد استدار

فَضْلُ ٱللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وقال عز وجل وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللّٰهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللّٰهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللّٰهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ وقال عز وجل فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ وقال عز وجل أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ جَاهَدُوا

مابسط عليهم فعند ذلك قال فنحاص بن عازورا يد الله مغلولة وحيث لم ينكر عليه الآخرون ورضوا به نسبت تلك العظيمة اليهم اى ابعدوا من رحمة الله بما قالوا بسبب ما قالوا من الكلمة الشنعاء بل يداه مبسوطتان عطف على مقدر يقتضيه المقام اى كلا ليس كذلك بل هو فى غاية ما يكون من الجود ينفق كيف يشاء جملة مستأنفة واردة لتأكيد كمال جوده وللتنبيه على سر ما ابتلوا به من الفسق الذى اتخذوه فى غاية جهلهم وضلالهم ذريعة الى الاجتراء على تلك الكفرة العظيمة وليزيدن كثيرا منهم وهم علماؤهم ورؤساؤهم ما انزل اليك من القرآن المشتمل على هذه الآيات من ربك متعلق بانزل كما ان اليك كذلك طغيانا وكفرا مفعول ثان للزيادة والقينا بينهم اى بين اليهود فان بعضهم جبرية وبعضهم قدرية وبعضهم مرجية وبعضهم مشبهة العداوة والبغضاء فلا يكاد يتوافق قلوبهم ولا تتطابق اقوالهم والجملة مبتدأة مسوقة لازاحة ما عسى يتوهم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الاجتماع على ما يؤدى الى الاضرار بالمسلمين الى يوم القيمة متعلق بالقينا وقوله بالبغضاء كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله تصريح بما اشير اليه من عدم وصول غائلة ما هم فيه الى المسلمين اى كلما ارادوا محاربة الرسول عليه السلام ورتبوا مباديها وركبوا فى ذلك ردهم الله تعالى وقهرهم او كلما ارادوا حرب احد غلبوا كما لبخت نصر وفطرس الرومى والمجوس والمسلمين ويسعون فى الارض فسادا يجتهدون فى الكيد للاسلام واهله واثارة الشر والفتنة فيما بينهم مما يغاير ما عبر عنه بايقاد نار الحرب وفسادا اما مفعول له او فى موقع المصدر والله لا يحب المفسدين ولذلك اطفأ نائرة افسادهم

وفى سورة الانفال فاما تثقفنهم شروع فى بيان احكامهم بعد تفصيل احوالهم والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها اى فاذا كان حالهم كما ذكر فاما تصادفنهم وتظفرن بهم فى الحرب اى فى تضاعيفها فشرد بهم اى ففرق عن مناصبتك تفريقا عنيفا موجبا للاضطراب والاضطراب ونكل عنها بان تفعل بهم من النكاية والتعذيب ما يوجب ان تنكل من خلفهم من وراءهم من الكفرة وفيه ايماء الى انهم بصدد الحرب قريب من هؤلاء لعلهم يذكرون يتعظون او بما شاهدوا مما نزل بالناقضين فيرتدعوا عن النقض

وفى سورة البقرة ام حسبتم ام منقطعة وما فيه من معنى الاضراب للدلالة على الانتقال من التوبيخ السابق الى آخر والهمزة للانكار والتوبيخ على الحسبان المذكور اى بل احسبتم ان تتركوا على ما انتم عليه ولا تؤمروا بالجهاد ولا تبتلوا بما يمحصكم والخطاب للمؤمنين او للمنافقين ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم القتال من المؤمنين والمنافقين ولما للنفى مع التوقع والمراد من نفى العلم نفى المعلوم بالطريق البرهانى اذ لو شمل لمن شق عليهم لزم وجوده لانه لم يتبين المخلصين واتجه نفى الوجود لعدم فطعا ولما لم يعلمه لزم عدمه قطعا اى ام حسبتم ان تتركوا من غير ان يتبين الخلص من المجاهدين منكم والحال انه لم يعلم ذلك سيكون ولم يتخذوا وما فى لما من التوقع منبى على ان ذلك جاهدوا داخل فى حيز الصلة وحال من فاعله اى جاهدوا منكم

دعا عليهم بالبخل المذموم والمسكنة او بالفقر والنكد او بغل الايدى حقيقة بان يكونوا اسارى ... ويغلوا فى النار ... عطف على الدعاء الاول

الا ان الحكم ... يقال بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم وارادوا بذلك لعنهم الله وصفه سبحانه بالبخل ... فلا من غل اليد وبسطها مجاز عن محض البخل والجود غلت ايديهم

مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وقال عز وجل أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ وقال عز وجل إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ

حال كونهم متخاذلين
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة اى بطانة وصاحب سر وهو الذى
تطلعه على ما فى ضميرك من الاسرار الخفية منا الولوج
وهو الدخول ومن دون الله متعلق بالاتخاذ والله خبير
بما تعملون اى بجميع اعمالكم وقرئ على الغيبة وهو تذييل
نتيج ما نبع هم من قوله تعالى ولما يعلم الله آه والمعنى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم والحال انه يعلم جميع
اعمالكم لا يخفى عليه شئ منها وفى سورة التوبة اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اى فى الفضيلة وعلو
الدرجة كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله
السقاية والعمارة مصدران لا يتصور تشبيههما بالاعيان
فلا بد من تقدير مضاف فى احد الجانبين اى اجعلتم اهلهما
كمن امن آه ويؤيده قراءة من قرأ سقاة الحاج وعمرة
المسجد الحرام او جعلتموهما كايمان من امن او على التقدير
فالخطاب اما للمشركين على طريق الالتفات وهو منيب
من تخصيص ذكر الايمان بجانب المشبه واما البعض والجهاد
المؤثرين للسقاية والعمارة ونحوهما على الهجرة بيان عدم
ونظايرهما وهو المناسب للاكتفاء فى الرد عليهم بيان درجتهم
مساواتهم عند الله للفريق الثانى وبيان اعظمية الكلية
عند الله على وجه يشعر بعدم حرمان الاولين بالكلية
لا يستوون عند الله اى لا يساوى الفريق الاول الثانى من حيث اتصاف كل منهما بوصفيهما
ومن ضرورته عدم التساوى بين الموصوفين الاولين
واسناد عدم الاستواء الى الموصوفين
لان الاهم بيان تفاوتهما وههنا
وتوجيه النفى
والانكار فيما سلف

الى الاستواء والتشبيه مع
ان دعوى المفتخرين بالسقاية والعمارة
من المشركين والمؤمنين انما هى الا فضلية
دون التساوى والتشابه للمبالغة فى الرد عليهم والجملة حالية
من مفعولى الجعل والرابط هو الضمير كانه قيل اسويتم بينهم
حال كونهم متفاوتين عنده تعالى وقوله تعالى والله
لا يهدى القوم الظالمين حكم عليهم بانهم مع ظلمهم
بالاشراك ومعادات الرسول صلى الله عليه وسلم
ضالون فى الجعل غير مهتدين الى طريق معرفة الحق وتمييز
الراجح من المرجوح وظالمون بوضع كل منهما موضع الاخر
وفيه زيادة تقرير لعدم التساوى بينهم وفى سورة
التوبة ان عدة الشهور اى عددها عند الله اى فى حكمه
وهو معمول لها لانها مصدر اثنا عشر خبر لان شهرا
تمييز مؤكد كما فى قولك عندى من الدنانير عشرون دينار
والمراد الشهور القمرية اذ عليها يدور فلك الاحكام
الشرعية فى كتاب الله فى اللوح المحفوظ او فيما اثبته
واوجبه وهو صفة اثنى عشر اى اثنى عشر شهرا مثبتا
فى كتاب الله وقوله عز وجل يوم خلق السموات والارض
متعلق بما فى الجار والمجرور من معنى الاستقرار
او بالكتاب على انه مصدر والمعنى ان هذا امر ثابت
فى نفس الامر منذ خلق الله تعالى الاجرام والحركات
والازمنة منها اى من تلك الشهور الاثنى عشر
اربعة حرم هى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
فى خطبته فى حجة الوداع الا ان
الزمان قد استدار



كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ
وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مفرد الذي بين جمادى وشعبان والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه من الحل والحرمة وعاد الحج الى ذي الحجة بعد ما كانت حجة ابو بكر رضي الله عنه قبلها في ذي القعدة ذلك اي تحريم الاشهر الاربعة المعينة المعدودة وما في ذلك من معنى البعد لتفخيم المشار اليه الدين القيم المستقيم دين ابراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام وكانت العرب قد تمسكت به وراثة منهما وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ويكرهون القتال فيها حتى انه لو لقي رجل قاتل ابيه او اخيه لم يهجه وسموا رجبا الاصم ومنصل الاسنة حتى احدثوا النسيء فغيروا فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك حرمتهن وارتكاب ما حرم فيهن والجمهور على ان حرمة القتال فيهن منسوخة وان الظلم ارتكاب المعاصي فيهن فانه اعظم وزرا كارتكابها في الحرم وعن عطاء انه لا يحل للناس ان يغزوا في الحرم ولا في الاشهر الحرم الا ان يقاتلوا وما نسخت ويؤيد الاول انه عليه السلام حصر الطائف وغزا هوازن بحنين في شهر شوال وذي القعدة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اي جميعا وهو مصدر كف عن الشيء فان الجمع مكفوف عن الزيادة وقع موقع الحال واعلموا ان الله مع المتقين اي معكم بالنصر والامداد فيما تباشرونه من القتال وانما وضع المظهر موضعه مدحا لهم بالتقوى وحثا للقاصرين عليه وايذانا بانه المدار في النصر

وقيل هي بشارة وضمان لهم بالنصرة بسبب تقويهم وكذا في سورة التوبة انفروا تجريد للامر للنفور بعد التوبيخ على تركه والانكار على المساهلة فيه وقوله تعالى خفافا وثقالا حالان من ضمير المخاطبين اي على اي حال كان من عسر او يسر حاصلين باي سبب كان من الصحة والمرض والغنى والفقر وقلة العيال وكثرتهم او غير ذلك مما ينتظم في مساعدة الاسباب او قلة الامكان والقدرة في الجملة وما ذكر في تفسيرهما من قولهم خفافا لقلة عيالكم وثقالا لكثرتها او خفافا من السلاح وثقالا منه او ركبانا ومشاة او شبانا وشيوخا او مهازيل وسمانا او صحاحا ومراضا ليس لتخصيص الامرين المتقابلين بالارادة من غير مقارنة للباقي وعن ابن ام مكتوم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلي ان انفر قال عليه السلام نعم حتى نزل قوله تعالى ليس على الاعمى حرج وعن ابن عباس رضي الله عنه نسخت بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ايجاب للجهاد بهما ان امكن وباحدهما عند امكانه واعواز الاخر حتى ان من ساعده النفس والمال يجاهد بهما ومن ساعده المال دون النفس يغزو مكانه من حاله على عكس حاله الى هذا ذهب كثير من العلماء وقيل هو ايجاب للقسم الاول فقط ذلكم اي ما ذكر من النفير والجهاد وما في اسم الاشارة من معنى البعد للايذان ببعد منزلته في الشرف خير لكم اي خير عظيم في نفسه او خير مما يبتغى بتركه من الراحة والدعة وسعة العيش والتمتع بالاموال والاولاد

وانفسهم

اوان كنتم تعلمون انه تعالى
ان كنتم علمتم انه خير اى تعلمون اولا احتمال لغير
الخبر فى اخبار الله تعالى فبادروا اليه
الصدق فى سورة التوبة
وكذا فى سورة التوبة لا يستأذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الآخر تنبيه على انه كان ينبغى ان يستدل
باستيذانهم على حالهم ولا يؤذن لهم اى ليس من عادة
المؤمنين ان يستأذنوك ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
فان الخلص منهم يبادرون اليه من غير توقف على الاذن
فضلا عن ان يستأذنوك فى التخلف وحيث استأذنك
هؤلاء فى التخلف كان ذلك مثنة للتأنى فى امرهم بل دليلا
على نفاقهم وقوله تعالى ان يجاهدوا فيه محذوف ومعنى انهم قيل المحذوف
فقوله تعالى ان يجاهدوا وقيل المستأذن فيه محذوف المؤمنون فى التخلف
هو التخلف والمعنى لا يستأذنك المؤمنون من
كراهة الجهاد فتوجه النفى الى القيد وبر بنا ان المؤمن عليه
من المنافق وهو ان كان احوالهم فى نفسه امرا خفيا لا يوقف عن ذلك
بادى الامر لكن عادة مفسرا وقيل يجاهدوا ابناء على ان الاستيذان
جعل امرا ظاهرا كراهة ولا يخفى ان الاستيذان وقوعه
المؤمنون فى الجهاد ربما يكون لكراهية ولا يعقل ولو سلم من
فى الشئ لكراهة مما لا تقع مما لا يمتاز بحسب الظن بالمؤمنين
فالاستيذان لعلة الرغبة ولو سلم انهم لم يستأذنوا فى التخلف
الاستيذان للمنافقين وظاهر بل انما استأذنوا لهم بالانتظام
يجب ان يثبت لكراهتهم له بل انما شهادة لهم
فى الجهاد والله عليم بالمتقين وعدة لهم
فى زمرة المتقين وتقرير
باجزل الثواب
لمضمون ما سبق

وَاَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا
فِى الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا
لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ وقال عز وجل
وَاِذَا اُنْزِلَتْ سُورَةٌ اَنْ اٰمِنُوا بِاللّٰهِ
وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ
اُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا
نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ وقال
عز وجل لٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ
اٰمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِاَمْوَالِهِمْ
وَاَنْفُسِهِمْ وَاُولٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ
وَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وقال
عز وجل وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا
ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَاِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ
وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَا

كانه قيل والله عليم بانهم
كذلك واشعار بان ما صدر عنهم معلل
بالتقوى وكذلك فى سورة ٢ يا ايها النبى جاهد
الكفار المجاهرين منهم بالسيف والمنافقين بالحجة
واقامة الحدود واغلظ عليهم فى ذلك ولا تأخذك بهم
رأفة قال عطا نسخت هذه الآية كل شئ من العفو والصفح
ومأويهم جهنم جملة مستأنفة لبيان آجل امرهم اثر بيان
عاجله وقيل حالية وبئس المصير تذييل لما قبله والمخصوص
بالذم محذوف وكذلك فى سورة التوبة فرح المخلفون
اى الذين خلفهم النبى عليه السلام بالاذن لهم فى القعود
عند استيذانهم او خلفهم الله بتثبيطه اياهم لما علم
فى ذلك من الحكمة الخفية او خلفهم كسلهم او نفاقهم
بمقعدهم متعلق بفرح اى بقعودهم وتخلفهم عن الغزو
خلاف رسول الله خلفه وبعد خروجه حيث خرج ولم
يخرجوا يقال اقام خلاف الحى اى بعدهم ظعنوا ولم يظعن
ويؤيده قرأة من قرأ خلف رسول الله عليه السلام
وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله
لا ايثار الدعة اى الراحة والخفض على طاعة الله تعالى
فقط بل مع ما فى قلوبهم من الكفر والنفاق فان ايثار
احد الامرين قد يتحقق بادنى رجحان منه من غير ان يبلغ
الآخر مرتبة الكراهة وانما اوثر ما عليه النظم الكريم
على ان يقال وكرهوا ان يخرجوا الى الغزو ايذانا بان
الجهاد فى سبيل الله مع كونه من اصل الرغائب
واشرف المطالب التى يجب ان يتنافس
فيها المتنافسون قد كرهوه كما
فرحوا بافح القبائح الذى

هو القعود خلاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اى
لاخوانهم تثبيتا على التخلف والقعود وتواصيا
فيما بينهم بالشرور والفساد او للمؤمنين تثبيطا لهم
عن الجهاد ونهيا عن المعروف واظهارا لبعض العلل
الداعية لهم الى ما فرحوا به من القعود فقد جمعوا
ثلاث خلال من خصال الكفر والضلال الفرح بالقعود
وكراهية الاجتهاد ونهى الغير عن ذلك لا تنفروا في الحر
فانه لا يستطاع شدته قل ردا عليهم وتجهيلا لهم
نار جهنم التى ستدخلونها بما فعلتم اشد حرا مما
تحذرون من الحر المعهود وتحذرون الناس منه فما لكم
تحذرونه وتعرضون انفسكم لها بايثار القعود على النفير
لو كانوا يفقهون اعتراض تذييلى من جهته سبحانه غير داخل
تحت القول المأمور له مؤكد لمضمونه وجواب لو اما مقدر
اى لو كانوا يفقهون انها كذلك او كيف هى او ان مآلهم اليها لما فعلوا

الا الحسنى والله يشهد انهم
لكاذبون وقال عز وجل ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التورية والانجيل والقرأن
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذى بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم وقال عز وجل
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
غلظة واعلموا ان الله مع المتقين
وقال عز وجل فلا تطع الكافرين
وجاهدهم به جهادا كبيرا
وقال عز وجل ومن جاهد فانما

تبوك او يحارب اي حاربهما
قبل اتخاذ هذا المسجد وليحلفن ان اردنا
ما اردنا ببنائنا هذا المسجد الا الحسنى الا
الخصلة الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون في حلفهم
ذلك وكذا في سورة التوبة ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم ترغيب المؤمنين في الجهاد ببيان
فضيلته اثر بيان حال المتخلفين عنه ولقد بولغ في ذلك
على وجه لا مزيد عليه حيث عبر عن قبول الله تعالى من
المؤمنين انفسهم واموالهم التي بذلوها في سبيله تعالى
واثابته اياهم بمقابلتها الجنة بالشرى على طريقة الاستعارة
ثم جعل المبيع الذي هو العمدة والمقصد في العقد انفس
المؤمنين واموالهم والثمن الذي هو الوسيلة في الصفقة
الجنة ولم يجعل الامر على العكس بان يقال ان الله باع الجنة
من المؤمنين بانفسهم واموالهم ليدل على ان المقصد
في العقد هو الجنة وما بذله المؤمنون في مقابلتها من الانفس
والاموال وسيلة اليها ايذانا بتعلق كمال العناية بهم وباموالهم
ثم انه لم يقل بالجنة بل قيل بان لهم الجنة كانه قيل بالجنة الثابتة
وصول الثمن اليهم واختصاصه بهم مبالغة في تقرير
لهم المختصة بهم واما ما يقال من ان ذلك لمدح المؤمنين ثقتهم
بانهم بذلوا انفسهم واموالهم بمجرد الوعد على ذلك اذ لو قيل
بوعده تعالى وان تمام الاستعارة موقوف على العوض صيتم
بالجنة لا احتمل كون الشرى حقيقة لانها صالحة للعوض ما عليه النظم
بخلاف الوعد بها فليس بشيء لان مناط دلالة مصدره
الكريم على الوعد ليس بكونه جملة ظرفية على
بان فان ذلك بمعزل من الدلالة على
الاستقبال بل هو الجنة التي
يستحيل وجودها

يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم
احسن الذي كانوا يعملون وقال عز وجل
ووصينا الانسان بوالديه حسنا
وان جاهداك لتشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما
الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم
تعملون وقال عز وجل والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين وقال عز
وجل وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفا واتبع سبيل
من اناب الي ثم الي مرجعكم

في الدنيا ولو سلم
ذلك يكون العوض الجنة
الموعود بها لا الوعد بها يقاتلون
في سبيل الله استئناف لكن لا لبيان ما لاجله
الشرى ولا لبيان البيع الذي يستدعيه الاشترى
المذكور كانه قيل كيف يبيعون انفسهم واموالهم بالجنة
فقيل يقاتلون في سبيل الله وهو بذل منهم لانفسهم
واموالهم الى جهة الله سبحانه وتعريض لهما للهلاك وقوله
تعالى فيقتلون ويقتلون بيان لكون القتال في سبيل الله
بذلا للنفس وان المقاتل في سبيله باذل لها وان كانت
سالمة غانمة فان الاسناد في الفعلين ليس بطريق اشتراط
الجمع بينهما ولا اشتراط الاتصاف باحدهما البتة بل بطريق
وصف الكل بحال البعض فانه يتحقق القتال من الكل سواء وجد
الفعلان او احدهما منهم او من بعضهم بل يتحقق ذلك
وان لم يصدر منهم احدهما ايضا كما اذا وجد المضاربة
ولم يوجد القتل من احد الجانبين او لم يوجد المضاربة
ايضا فانه يتحقق الجهاد بمجرد العزيمة والنفير وتكثير السواد
وتقديم حالة القاتلية على حالة المقتولية للايذان
بعدم الفرق بينهما في كونهما مصداقا لكون القتال بذلا
للنفس وعدا عليه مصدر مؤكد لما يدل عليه
كون الثمن مؤجلا حقا نعت للوعد والظرف حال منه
لانه لو تأخر لكان صفة له وقوله تعالى في التورية
والانجيل والقرآن متعلق بمحذوف وقع صفة لوعد
اي وعدا مثبتا في التورية والانجيل كما هو مثبت
في القرآن ومن اوفى بعهده من الله اعتراض
مقرر لمضمون ما قبله من حقيقة
الوعد على نهج المبالغة

فأنبئكم بما كنتم تعملون وقال عز وجل
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا أخباركم وقال
عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون وقال
عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وقال عز وجل
لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبروهم وتقسطوا اليهم
ان الله يحب المقسطين وقال
عز وجل انما ينهيكم الله عن الذين

في كونه سبحانه اوفى بالعهد
من كل واف وان اخلاف مع الميعاد مما
لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان
صدوره عنهم فكيف بجناب الخلاق الغني عن العالمين
جلاله وسبك الترتيب وان كان على ان كاد ان يكون
احدا وفى بالعهد منه سبحانه من غير تعرض لانكار
المساوات ونفيها لكن المقصود به قصدا مطردا انكار
المساوات ونفيها قطعا فاذا قيل من اكرم من فلان
اولا افضل منه فالمراد به حتما انه اكرم من كل كريم
وافضل من كل فاضل فاستبشروا التفات الى الخطاب
تشريفا لهم على تشريف وزيادة لسرورهم على سرور
والاستبشار اظهار السرور والسين فيه ليس
للطلب كاستوقد واوقد والفاء لترتيب الاستبشار



لغنى عن العالمين ولا حاجة له
الى طاعتهم وانما امرهم بها تعريضا لهم
الى الثواب بموجب رحمته والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم الكفر بالايمان
والمعاصي بما يتبعها من الطاعات ولنجزينهم
كانوا يعملون اى احسن جزاء اعمالهم فقط وفي سورة احسن الذى
العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا اى بايتاء
والديه وايلاءهما فعلا ذا حسن اوما هو في حد ذاته حسن
لفرط حسنه لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا ووصى
يجرى مجرى امر معنى وتصرفا غير انه يستعمل فيما كان
في المأمور به نفع عائد الى المأمور وغيره وقيل هو بمعنى
قال فالمعنى وقلنا احسن بوالديك حسنا وقيل انتصاب
حسنا بمضمر على تقادير قول مفسر للتوصية اى وقلنا
اولهما او افعل بهما حسنا وهو اوفق لما بعده وعليه يحسن
الوقف على بوالديه وان جاهداك لتشرك بي ما ليس
لك به علم اى بالالهية عبر عن نفيها بنفي العلم بها للايذان
بان ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فكيف
بما علم بطلانه فلا تطعهما في ذلك فانهما لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق ولا بد من اضمار القول ان لم يضمر فيما
قبل وفي تعليق النهي عن طاعتهما بمجاهدتهما في التكليف
اشعار بان موجب النهي فيما دونهما من التكليف ثابت بطريق
الاولوية الى مرجعكم اى مرجع من امن منكم ومن اشرك
ومن بر بوالديه ومن عق فانبئكم بما كنتم تعملون بان اجازي
كلا منكم بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر الاية
نزلت في سعد بن ابي وقاص عند اسلامه
وفي سورة العنكبوت والذين
جاهدوا فينا اى في

قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم
وظاهروا على إخراجكم أن
تولوهم ومن يتولهم فأولئك
هم الظالمون وقال عز وجل
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم
ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلمون وقال عز وجل كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وعسى
أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وأنتم لا تعلمون
وقال عز وجل إن الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص وقال عز وجل

شأننا ولوجهنا
خالصا اطلق المجاهدة ليعم
جهاد الاعادى الظاهرة والباطنة
لنهدينهم سبلنا سبيل السير الينا والوصول
الى جانبنا ولنزيدنهم هداية الى سبيل الحق توفيقا لسلوكها
لقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وان الله لمع المحسنين
معية النصر والمعونة وكذا في سورة لقمان وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم اى بشركته له تعالى في استحقاق
العبادة فلا تطعهما في ذلك وصاحبهما في الدنيا اى صحابا معروفا
هو يقتضيه الشرع ويقتضيه المروة واتبع سبيل من اناب
الي بالتوحيد والاخلاص والطاعة ثم الي مرجعكم اى مرجعك
ومرجعهما ومرجع من اناب الى فانبئكم عند رجوعكم بما كنتم
تعملون بان اجازي كلا منكم بما صدر عنه من الخير والشر
وفي سورة القتال ولنبلونكم بالامر بالجهاد ونحوه من
التكاليف الشاقة حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
على مشاق الجهاد علما فعليا يتعلق به الجزاء ونبلوا اخباركم
ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبحها وفي سورة
الحجرات انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا لم يشكوا من ارتاب مطاوع رابه اذا اوقعه
في الشك مع التهمة وفيه اشارة الى ان فيهم ما يوجب
نفي الايمان عنهم وثم للاشعار بان عدم الارتياب
في اعتبار الايمان ليس في حال النشأة فقط بل وفيما
يستقبل فهي كما في قوله تعالى ثم استقاموا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعته على تكثر
فنونها من العبادات البدنية المحضة والمالية
الصرفة والمشتمل عليهما معا كالحج
والجهاد اولئك الموصوفون

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق
من الذين اوتوا الكتاب حتى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وقال عز وجل فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء
الله لانتصر منهم ولكن ليبلو
بعضكم ببعض والذين قتلوا في
سبيل الله فلن يضل اعمالهم
وقال عز وجل ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا وقال عز وجل
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن

بما ذكر من الاوصاف
الحميدة هم الصادقون اى الذين
صدقوا فى دعوى الايمان لا غيرهم وفى
سورة آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا كلام مستأنف مسوق لبيان ان القتل
الذى يحذرونه ويحذرون الناس منه ليس مما يحذر
بل هو من اجل المطالب التى يتنافس فيها المتنافسون
او ثيابان ان الحذر لا يجدى ولا يغنى بل احياء اى بل هم
احياء عند ربهم فى محل الرفع على انه خبر ثان للمبتدا
المقدر او صفة لاحياء والمراد بالعندية التقرب والزلفى
يرزقون اى من الجنة وفيه تأكيد لكونهم احياء وتحقيق
لمعنى حياتهم قال الامام الواحدى الاصح فى حياة
الشهداء ما روى عن عليه السلام من ان ارواحهم
فى اجواف طيور خضر وانهم يرزقون ويأكلون
ويتنعمون وفيه دلالة على ان روح الانسان جسم لطيف
لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتألمه والتذاذه
ومن قال بتجريد النفوس البشرية يقول المراد ان نفوس
الشهداء تتمثل طيورا خضرا وتتعلق بها فتنعم بما ذكر وقيل
المراد انها تتعلق بالافلاك والكواكب فتلتذ بذلك وتكتسب
زيادة كمال وفى سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم اى لا ينهاكم
عن البر بهؤلاء فان قوله تعالى ان تبروهم بدل من الموصوف
وتقسطوا اليهم اى تفضوا اليهم بالقسط اى العدل
ان الله يحب المقسطين اى العادلين روى ان قتيلة
بنت عبد العزى قدمت مشركة على بنتها
اسما بنت ابى بكر بهدايا فلم تقبلها
ولم تأذن لها بالدخول
فنزلت وكذا فى سورة
الممتحنة انما ينهاكم الله عن
الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم
من دياركم وهم عتاة اهل مكة وظاهروا على
اخراجكم وهم سائر اهلها ان تولوهم بدل اشتمال
من الموصوف اى انما ينهاكم عن ان تولوهم ومن يتولهم
فاولئك هم الظالمون لوضعهم الولاية فى موضع العداوة
او هم الظالمون لانفسهم بتعريضها للعذاب وفى سورة
الصف يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
فى سبيل الله باموالكم وانفسكم استيناف وقع جوابا
عما نشأ مما قبله كأنهم قالوا كيف نعمل او ماذا نصنع فقيل
تؤمنون بالله ورسوله الخ وهو خبر بمعنى الامر جيء به
للايذان بوجوب الامتثال وكأنه قد وقع فاخبر بوقوعه
ذلكم اشارة الى ما ذكر من الايمان والجهاد وما فيه من معنى
البعد لما مر غير مرة خير لكم على الاطلاق او من
اموالكم وانفسكم ان كنتم تعلمون اى ان كنتم
من اهل العلم فان الجهلة لا يعتد بافعالهم وان كنتم
تعلمون انه خير لكم كان خيرا لكم اذا علمتم
ذلك فاعتقدتموه واحببتم الايمان والجهاد فوق
ما تحبون انفسكم واموالكم فتخلصون وتفلحون
وفى سورة البقرة كتب عليكم القتال
للمفعول ورفع القتال اى قتال الكفرة والفعل
وفى قوله وهو كره لكم حالية والواو فيها
لكم طبعا على ان الكره مصدر وصف به
المفعول مبالغة او بمعنى المكروه
كالخبر بمعنى المخبور
طيبة



طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

واما الاحاديث

فقد اخرج البخارى عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال عليه السلام
اِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ اَعَدَّهَا اللهُ
لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا بَيْنَ
الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ
الحديث واخرج ابوداود والبيهقى
عن ابى هريرة رضى الله عنه اَلْجِهَادُ
وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ اَمِيرٍ بَرًّا
كَانَ اَوْ فَاجِرًا وَاِنْ هُوَ عَمِلَ الْكَبَائِرَ
الحديث واخرج الديلمى عن انس
رضى الله عنه اَلْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ

فاما منا بعد واما فداء

اى فاما تمنون بعد ذلك منــا

او تفدون فدأ والمعنى التخيير بين القتــل

حتى تضع الحرب اوزارها اوزار الحرب

والاسر الاثها واثقالها التى لاتقوم الا بها من السلاح

والكراع اسند وضعها اليها وهو لاهلها مجازا وقيل

اى بنقضى الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم وقيل

اثامها والمعنى حتى تضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم

وهو غاية للامور الاربعة بمعنى ان هذه الاحكام جارية

فيهم حتى لايكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم

وقيل بنزول عيسى ذلك اى الامر ذلك او افعلوا ذلك

ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم ببعض اسباب

الهلكة والاستيصال ولكن لم يشاء ذلك ليبلو بعضكم

ببعض فامركم بالقتال وبلاكم بالكافرين لتجاهدوهم والذين

قتلوا فى سبيل الله اى جاهدوا وقتلوا فلن يضل اعمالهم

اى فلن يضيعها سيهديهم فى الدنيا والاخرة ويصلح بالهم

ويدخلهم الجنة عرفها لهم فى الدنيا بذكر اوصافها حتى

اشتاقوا اليها وفى سورة النساء ولن يجعل الله للكافرين

على المؤمنين سبيلا حجة كما قد يحمل ذلك فى الدنيا بطريق

الابتلاء والاستدراج او فى الدنيا على ان المراد بالسبيل

الحجة وفى سورة الصف يغفر لكم ذنوبكم جواب للامر

المدلول عليه بلفظ الخبر والشرط او استفهام دل عليه

الكلام تقديره ان تؤمنوا او تجاهدون او هل تقبلون ان ادلكم

يغفر لكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار

ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك اى

ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة

الموصوف بما ذكر

من الاوصاف الجليلة

الفوز العظيم اى لا فوز ورآءه

واخرى ولكم الى هذه النعم العظيمة

واخرى عاجلة تحبونها وترغبون فيها وفيه

نعمة اخرى عاجلة على الاجل وقيل اخرى

تعريض بانهم يؤثرون العاجل تحبون او مبتدأ خبره

منصوبة باضمار يعطكم او بدل اوبيان وعلى تقدير

نصر من الله وهو على الاول بدل اى عاجل وعلى عطف

خبر مبتدأ محذوف وفتح قريب وقرأ نصرا وفتحا قريبا

النصب على الوجوه المذكورة اى تنصرون نصرا وتفتح

على نصب او على المصدر على تقدير نصبها اى يعطكم

على الاختصاص او من اخرى على المؤمنين عطف على

فتحا او على البدلية او فتحا وبشر المؤمنين الذين امنوا وبشر

نعمة اخرى نصرا محذوف مثل قل يا ايها فبانه هو كذا

بَعَثَنِى اللّٰهُ تَعَالَى اِلَى اَنْ يُقَاتِلَ اٰخِرُ
اُمَّتِى الدَّجَّالَ لَايُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ
وَلَاعَدْلُ عَادِلٍ وَقَالَ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِى سَبِيلِ اللّٰهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ
بِاٰيَاتِ اللّٰهِ لَايَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَاصَلٰوةٍ
حَتّٰى لَايَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ
وَقَالَ اِنْتَدَبَ اللّٰهُ لِمَنْ خَرَجَ فِى سَبِيلِهِ
لَايُخْرِجُهُ اِلَّا اِيمَانٌ بِى وَتَصْدِيقٌ
بِرُسُلِى اَنْ اَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ اَجْرٍ
اَوْغَنِيمَةٍ اَوْ اُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَقَالَ
رِبَاطُ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا وَقَالَ لَغَدْوَةٌ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ
اَوْرَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
وَقَالَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ
شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَاِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ

واما ترجمة الايات تلك السور يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال

فى سورة الانفال يا ايها النبى حث وترغيب فى المؤمنين مبالغه ما تين

ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ان يكرمى رجل اولور سه

يا مؤمنلر اكر سزدن صابر محتسب غالب اولور سنز وان يكن

منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا واكر سزدن اولور سه

صابر محتسب يغلبوا يوز رجله غالب اولور سز كفرده ون

يك رجله غالب اولور سنز الله تعالى يه بانهم قوم لا يفقهون

شول سببدن كه انلر الله تعالى عاليه عدو كفرده وقوم اخرى

بيلمزلر درثواب ودرجات ثابت اولمزلر در يوم اخرى سبيله

مؤمنلر ثابتى كبى هوان وخزلاندن

قاتل ومقتول اكرى بولمزلر دراشبو حكم

عاجزى

عمله



عَمَلُهُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ
وَقَالَ مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
فَتَمَسَّهُ النَّارُ وَقَالَ لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ
وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ وَقَالَ مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ
النَّاسِ لَهُمْ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي
سَبِيلِ اللّٰهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ
هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ إِلَيْهِ يَبْتَغِي
الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ فِي
غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هٰذِهِ الشَّعَفِ
أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هٰذِهِ الْأَوْدِيَةِ وَيُقِيمُ
الصَّلٰوةَ وَيُؤْتِي الزَّكٰوةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ
حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا
فِي خَيْرٍ وَقَالَ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ
فَقَدْ غَزَا وَقَالَ حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ



جهاد ايدرلر اما كه بدنده و يا بصرنده ضعف ايله قعود ايدن مجاهدلره مساوي اولمزكه انلر مال ايله و نفسلريله في سبيل الله جهاد ايدرلر ... عذرسز جهاددن قاعد لري شول مؤمنلره

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال ان بالمدينة لاقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم وهم بالمدينة حبسهم العذر

تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة وقال صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم الذي لا يفتر عن صلاة ولا صيام حتى يرجعه الله الى اهله بما يرجعه من غنيمة واجر او يتوفاه فيدخله الجنة وفي سورة النساء لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة ... وكلا وعد الله الحسنى ... وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما

على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من
رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة
فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم عن ابي
مسعود الانصاري انه جاء رجل بناقة
مخطومة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة كلها
مخطومة وقال لن يبرح هذا الدين
قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم احد
في سبيل الله والله اعلم لمن يكلم في سبيله
الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك
وقال ما من احد يدخل الجنة يحب ان
يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شئ

وفي سورة المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم



الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل
عشر مرات لما يرى من الكرامة وقال من سئل
الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على فراشه وقال
ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله
من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتى
اذاً لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن
مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية
او سرية تغزوا في سبيل الله فتغنم
وتسلم الا كانوا تعجلوا ثلثي اجورهم
وما من غازية او سرية تخفق وتصاب
الا تم اجورهم وقال من مات ولم
يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على

عقوباتلری اشد نار ده
عذاب عظیم واردر وفی سورة المائدة
یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه
الوسیلة یا مؤمنلر الله تعالیدن قورقك و فعل
طاعات و ترك معاصی ایدن اناك ثوابنه وزلفاسنه
توسل اولنور شیئی طلب ایدك وجاهدوا فی سبیله
والله تعالینك سبیلنده وانك اعداء ظاهر وباطنه سنه
جهاد ایدك لعلکم تفلحون تاکه الله تعالی یه وصول وکرامته
نیله فلاح بوله سز وکذا فی سورة المائدة یجاهدون
فی سبیل الله مؤمنلر الله تعالینك سبیلنده جهاد ایدرلر
ولا یخافون لومة لائم حالبوکه لائمك لومندن قورقمزلر
زیراکه منافقین جنس مسلمین ایله جهاده چیقدقلرنده
یهود دن دوستلری ملامتندن خوف ایدوب المرجبتیلر
کندیلره لوم ایدرلر ذلك فضل الله یؤتیه
من یشاء اشبو اوصاف مذکوره الله تعالینك فضلیدر
عبادندن دیلدیکی کمسه یه ویرور والله واسع علیم الله تعالی
کثیر الفضلدر اکا اهل اولانی بیلور وکذا فی سورة المائدة
وقالت الیهود ید الله مغلولة یهود دیدیلرکه الله تعالینك
یدی رزقدن محبوسه ومقبوضه در والنکه الی بخله نسبت
ایتدیلر روایت اولندیکه وقتاکه یهود پیغمبر عزیز صلی الله
علیه وسلمی کذب ایله تعالی یه عصیان ایتدیلر مال
جهتندن کثرت وسعتده ایکن الله تعالی انلردن
کف ومنع ایتدی اول وقتده بو مقاله یی فنحاص بن
عازوراء دیوب یهودك سائری اکا رضا ویروب
انکار ایتمدکلریچون اول مقاله ده اکا
تشریك اولندیلر غلت ایدیهم
ولعنوا بما قالوا اول
مقاله لری سببیله
یدلری خیراتدن امساك
اولندی بخلا انلردر ودخی انلره لعنت
اولندیکه قرده وخنازیره مسخ اولندیلر
واوزرلرینه ذل ومسکنت ضرب اولندی بل یداه مبسوطتان
بلکه انك یدانی مبسوطه در ینفق کیف یشاء انفاق قدده
مختاردر مشیئتی حسبیله کاهی توسیع وکاهی تضییق
ایدر ولیزیدن کثیرا منهم ما انزل الیك من ربك طغیانا
وکفرا انلردن کثیردن سکا انزال اولنان قرآندن ایشتدکلری
طغیان وکفرلرینی ارتوردر اصحابه صالح عذابك تاویل
مرضك مرضك ارتوردمیسی کبی والقینا بینهم العداوة
والبغضاء الی یوم القیمة کلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله
هر بارکه محمد صلی الله علیه وسلمه حرب اراده ایتسه‌لر
حق تعالی انلرینه منازعه ایقاع ایدوب انکله اندن
شرلرین دفع ایدر وهر بارکه نامسدن بریله حرب اراده
ایتدیلرسه مغلوب اولدیلر وقتاکه توراتك حکمنه
مخالفت ایتدیلر حق تعالی اوزرلرینه بخت النصری
تسلیط ایتدی بعده افساد ایتدکلرنده اوزرلرینه
فسطوس الرومی تسلیط اولندی دینلدیکه اشبو
گرد حامددر هر بربه کیم یهود انی طلب ایدر پس
بو اجلدن هر بلده ده یهود طائفه سنی اذلة نامسدن
بولورسن ویسعون فی الارض فسادا ویبوزنن
فساده سعی ایدرلرکه اول انلرك کید وحروب
وفتن اثاره سنه وهتك محارمه اجتهادلریدر
والله لا یحب المفسدین الله تعالی
فساد ایدنلری سومز اویله
اولسه انلره شرله



شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ وَقَالَ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ
كَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَالَ لَا تَزَالُ
طَائِفَةٌ مِنْ اُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلٰى
مَنْ نَاوَاهُمْ حَتّٰى يُقَاتِلَ اٰخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ
وَقَالَ مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا اَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا
فِي اَهْلِهِ بِخَيْرٍ اَصَابَهُ اللّٰهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
وَقَالَ جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ
وَاَلْسِنَتِكُمْ وَقَالَ اَفْشُوا السَّلَامَ وَاَطْعِمُوا
الطَّعَامَ وَاضْرِبُوا الْهَامَ تُوَرَّثُوا الْجِنَانَ
وَقَالَ كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلٰى عَمَلِهِ اِلَّا الَّذِي مَاتَ
مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَاِنَّهُ يُنْمٰى لَهُ عَمَلُهُ
اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَقَالَ
اَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
وَمَنِيحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَالَ لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكٰى

مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ حَتّٰى يَعُودَ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ وَلَا
يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِى مَنْخَرَىْ
مُسْلِمٍ اَبَدًا وَقَالَ عَيْنَانِ لَاتَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ
مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ
وَقَالَ مَنْ قَاتَلَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ فَوْقَ نَاقَةٍ فَقَدْ
وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ
اَوْنُكِبَ نَكْبَةً تَجِئُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَاَغْزَرِ مَاكَانَتْ
لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ وَرِيحُهَا الْمِسْكُ وَمَنْ خَرَجَ بِهِ
خُرَاجٌ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ فَاِنَّ عَلَيْهِ طَابِعَ الشُّهَدَاءِ
وَقَالَ رِبَاطُ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ
يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ وَقَالَ حِينَ سُئِلَ
اَىُّ الْاَعْمَالِ اَفْضَلُ قَالَ اِيمَانٌ لَاشَكَّ فِيهِ
وَجِهَادٌ لَاغُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ
وَقَالَ حِينَ سُئِلَ فَاَىُّ الصَّلٰوةِ اَفْضَلُ
قَالَ طُولُ الْقِيَامِ قِيلَ فَاَىُّ الصَّدَقَةِ



افضل قال جهد المقل قيل فاى الجهاد افضل
قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاى
القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده
وقال لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا
فى سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا
وقال من احتبس فرسا فى سبيل الله وتصديقا
بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه
يوم القيمة وقال اللهم بارك لامتى فى بكورها
وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار
كلها اى من اول احاديث المجاهدين الى هنا فى الستة وللكمال

بسنك — الرموزات

حم اشارة الى احمد بن حنبل خ الى البخارى م
الى مسلم ت الى الترمذى حب الى ابن حبان حل
الى الحلية د الى ابى داود ن الى النسائى ه الى
ابن ماجه ك الى الحاكم طب الى الطبرى خط



الى الخطيب هب الى شعب الايمان كر الى ابن
عساكر غ الى البغوى ض الى ضياء المقدسى
ش الى ابن ابى شيبة ع الى ابى يعلى ق
الى البيهقى ط الى الطيالسى عب الى عبد الرزاق
قال عليه السلام اِذا حَرمَ اَحَدُكُمُ الزَّوجَةَ
وَالوَلَدَ فَعَلَيهِ بِالجِهَادِ طب وابو نعيم عن محمد
بن حاطب وقال اِذا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرهَمِ
وَتَبَايَعُوا بِالعِينَةِ وَاتَّبَعُوا اَذنَابَ البَقَرِ وَتَرَكُوا
الجِهَادَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ اَدخَلَ اللّٰهُ عَلَيهِم ذُلًّا لَايَرفَعُهُ
عَنهُم حَتّٰى يُرَاجِعُوا دِينَهُم حم حل طب عن ابن
عمر وقال اِنَّ اَبوَابَ الجَنَّةِ تَحتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ
حم خ م ت حب عن ابى موسى وقال اِنَّ اَدنىٰ
دَرَجَاتِ المُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ عَدلُ صِيَامِ
سَنَةٍ وَقِيَامِهَا قِيلَ وَمَا دَرَجَاتُ المُجَاهِدِينَ
قَالَ يَسقُطُ سَوطُهُ وَهُوَ نَاعِسٌ فَيَترُكُ



فيأخذه ابن ابي عاصم وابو نعيم عن الصحابة وقال
ان اول قطرة من دم الشهيد يكفر بها ذنوبه
والثانية يكسى من حلل الايمان والثالثة يزوج
من الحور العين طب عن ابي امامة وقال ان
لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد
في سبيل الله هب عن انس وقال ان لكل امة
سياحة وان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
وان لكل امة رهبانية ورهبانية امتي الرباط
في نحور العدو طب عن ابي امامة وقال اني
صليت صلوة رغبة ورهبة سئلت الله عز
وجل لامتي ثلاثا فاعطاني اثنين ورد علي
واحدة سئلته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسئلته ان لا يهلكهم غرقا
فاعطانيها وسئلته ان لا يجعل باسهم
بينهم فردها على حم ش ه طب عن معاذ

معروفا وانلرله دنياده
صحاب معروف ايله صحبت ايت كه
اني شرع ارتضا وكرم اقتضا ايدر بروصله
وحسن عشرت كبي واتبع سبيل من اناب الي ودينده
توحيد واخلاصله متوطاعته طريقنه اقبال ايدنه
اتباع ايتكه اول پيغمبر صلى الله عليه وسلم واصحابي ايدر
ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون سنك ووالدينك
مرجعي بكا در سكا ايمانك وانلره كفرلري اوزره جزا ايدرين
وفي سورة القتال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم بز سزه مختبر معامله سن ايدرز
جهاد وسائر تكاليف شاقه امر يله تاكه سزدن مجاهدلري
وصابرلري تميز ايده وز ويا ايمانلرنده ويا مؤمنيله
موالاتلرنده صدقلري وكذب اخبار دني اظهار ايده وز
ويا ناس بيننده اعمالكزدن حسن وقبيح اخبارني اشكاره ايده وز
وفي سورة الحجرات انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون

وَقَالَ اَلسُّيُوفُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ ابوبكر وابن عساكر
عن يزيد بن شجرة وَقَالَ اَلسُّيُوفُ اَرْدِيَةُ
الْمُجَاهِدِينَ ابونعيم عن ابي ايوب وَقَالَ اَلشَّهَادَةُ
تُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ اِلَّا الدَّيْنَ وَالْغَرَقُ يُكَفِّرُ كُلَّهُ الشيرازي
عن ابن عمرو وَقَالَ اَلشُّهَدَاءُ اُمَنَاءُ اللّٰهِ قُتِلُوا
اَوْ مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ الحكيم عن راشد بن سعد
وَقَالَ اَلشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مَسَّ الْقَتْلِ اِلَّا كَمَا يَجِدُ
اَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ يَقْرُصُهَا ت ق عن ابي هريرة
وَقَالَ اَلشَّهِيدُ يُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ
حب عن ابي الدرداء وَقَالَ اَلْغَزْوُ غَزْوَانِ فَاَمَّا
مَنْ غَزَا اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ وَاَطَاعَ الْاِمَامَ وَاَنْفَقَ
اَلْكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ
فِي الْاَرْضِ فَاِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ اَجْرٌ كُلُّهُ وَاَمَّا
مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الْاِمَامَ
وَاَفْسَدَ فِي الْاَرْضِ فَاِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِالْكَفَافِ



حم د ن ع طب ك عن ابي معاذ وقال صلوة الرجل متقلدا سيفه تفضل على صلوته غير متقلد سبعمائة ضعف خط عن علي وقال غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه ك عن ابن عمر وقال للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويشفع سبعين انسانا من اهل بيته حم ه ع طب هب ت عن المقدام طب عن عبادة وقال لموقف في سبيل الله لا يسل فيه سيف ولا

هذا كتاب مطلب المجاهدين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين لما رايت في زماننا قد كثرت الجهاد والغزوات والنصرة فكان علينا بالعسرات من عدم المشاورة على ما ورد في كتاب الدعاء وعدم حسن التدبير وعدم اداب الله تعالى وشرائطه على ما ورد في كتاب الله تعالى اردت بعون الله وتوفيقه ان اجمع للمجاهدين رسالة على نمط نبذة وسميتها مطلب المجاهدين وهي على تسعة ابواب الباب الاول في المشاورة الباب الثاني في الدعاء الباب الثالث في الصبر وذكر الله عند المحاربة الباب الرابع في الثبوت والنصرة عند المحاربة مع الاعداء الباب الخامس في فضيلة المجاهدين وبعد الانهزام الباب السادس في الغزوات على القاعدين الباب السابع في الفرار عند الزحف

يطعن فيه برمح ولا يرمى فيه بسهم افضل
من عبادة ستين سنة لا يعصى الله فيها طرفة
عين ابن النجار عن ابن عمر وقال مقام احدكم
فى سبيل الله ساعة خير من عمله فى اهله عمره
كر عن ابى سعيد ك عن سهيل وقال من اظل
رأس غاز اظله الله عز وجل يوم القيمة ومن جهز
غازيا فى سبيل الله حتى يستقل بجهازه كان له
مثل اجره حتى يموت او يرجع ومن بنى مسجدا
يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا فى الجنة حم ع حب
عن ابن عمر وقال من اعان مجاهدا فى سبيل الله
او غارما فى عسرته او مكاتبا فى رقبته اظله الله
فى ظله يوم لا ظل الا ظله حم ع طب ق ك ض
عن سهل بن جبير وقال من جاهد فى سبيل الله
كان ضامنا على الله الحديث طب حب ك ق
عن معاذ وقال من جهز غازيا فى سبيل الله



دعا زيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيورمشدر لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر حديث شريفك معناسى ديمكدركه قدرى رد ايتمز الا دعا ودعا ايدر عمر زياده ايلمز الا ايلك زياده ايلر وبر حديث شريفده دخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيورمشدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء حديث شريفك معناسى ديمكدركه الله زياده لايق شئ اكرم يوقدر دعادن غيرى زيرا الله تعالى تضرع ونياز ايله دعا ايدن قوللريني سورودعا حقنده ابو هريره رضى الله عنه بر حديث شريف روايت ايدر رسول الله دن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامت الصلوة فاغتنموا الدعاء رسول الله ديدى تحقيقا كوك قپولرى اچيلور صفلر زحف قتنده الله يولنده يعنى مسلمان عسكرى وكافر عسكرى جنكه مقابل اولوب محاربه وجنك ايدرلركن كوكلرك قپولرى اچيلور اول وقتده دعا مقبولدر وعند نزول الغيث دخى يغمور ياغوركن دعاء مقبولدر ودخى نمازه قامت قتنده دعاء مقبولدر پس اى مؤمنلر سز بو وقتلرى دعا قبولنده غنيمت بلوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ودخى رسول عليه السلام بيوردى ديديكه اذان ايله اقامت اراسنده دعاء رد اولنماز عند الله مقبولدر اما دعانك شرايطندندر رد مظالم ايتمك

فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ فِى اَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا ط حم خ م د ت عن زيد بن خالد وَقَالَ مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلٰى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ اَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ اَلْفَ سَنَةٍ اَلسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا كُلُّ يَوْمٍ اَلْفُ سَنَةٍ ع كو عن انس لاه وَقَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِى غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ط حم د ن ك عن ابى بكرة وَقَالَ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ ط حم د حب ك ق عن انس وعشر عن ثلثة وَقَالَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ اَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ق عب حم د ن ت ض عن سعيد بن زيد وَقَالَ مَنْ اَنْفَقَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ كُتِبَ لَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ ع عن خريم وَقَالَ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ اَوْ مَنْ

وناس اوزرلرينه حكمينه واجبدر الله تعالينك ورسولنك واولى الامرك اطاعت ايتمك اقامت اضافتله طرفندن اطاعت وامر اولنه اطاعت وسنتى اقامت ايتمك واولى الامره اطاعت والليره دخى اطاعت الامره تفويض امور وسبيليه امور وشريعه وابد الليره اوزرلرينه واجبدر زمين خلافت امور شرعيه تعيين ونصب واول خليفه نك شريعتده اطاعت وحضرت امتثال ايدر ايتمك زيرا سلطنته طرف سبحانه وتعالى ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يريد به امراء الحق وقيل علماء الشرع كذا فى تفسير القاضى الاولى ان تكون الامراء والقضاة واهل الحل والعقد ونبيها على وجوب طاعتهم ما داموا على الحق سورديكه مؤمنلر الله تعالى يه ورسولنه اطاعت ايديكز ودخى سزدن اولان امراءه اطاعت ايديكز

قانلودر ناس اوزرلرینه واجبدر
آنلره اطاعت ايتمك واطاعتدن نسكره
كمشى كندى زماننده اولان پادشاهى بلمك
وپادشاهه دعا ايتمك لازمدر ديو رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيورمشدر من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية يعنى صار باغيا اذا مات على تلك
الحالة مات على الضلالة كما يموت اهل الجاهلية
حديث شريفك معناسى ديمكدركه بر كمسنه
كندى زماننده اولان پادشاهى بلمسه
اتمسه اول كمسنه ميته
يعنى ازغون اولور
ضلالت

مِنْ عَذَابٍ وَنَمَى لَهُ اَجْرُهُ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ البغوى
حب كر عن سلمان وقال اَلْحَرْبُ خُدْعَةٌ خ م
د ن ت ه عن عشير بن صحابة وقال اَشْهَدُ
اَنَّ هٰؤُلَاءِ شُهَدَآءُ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَأْتُوهُمْ
وَزُورُوهُمْ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ
اَحَدٌ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ ك عن ابى
هريرة وقال لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِاَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا
ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا
خ م ن ت عن ابى هريرة وقال خَيْرُ الصَّحَابَةِ
اَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا اَرْبَعُمِائَةٍ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ
اَرْبَعَةُ اٰلَافٍ وَلَنْ يَغْلِبَ اثْنَى عَشَرَ اَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ
مصابيح عن ابن عباس وأما الاجماع
واتفق الامة على فرض الجهاد وفضل المجاهد
والغازى والشهيد والمعين لهم على سائر العباد
الى يوم القيمة وكذلك من بقى على امورهم

ماشانك ومالى وخل سبيلى
ويريولى فقال له اللص المال لى وانما اريد اخذ روحك
اوغرى تاجره ديديكه مال بنم ايچوندر
دكلدر الا سنك جانك المقدر سنى قتل ايتمكدر
فقال له التاجر امهلنى حتى اتوضأ واصلى وادعوا
بن بس امدى تاجر اوغريه ديدى بكا مهلة وير
حتى ابدست الديم ودخى نماز قلايم ودعا
ايده يم قال امهلتك فقام التاجر وتوضأ وصلى
اربع ركعات ورفع يده الى السماء
وقال يا ودود اوغرى ديدى
سكا مهل ويردم بس

لا اتلوبی کوردی تاجری ترك ایدوب اول صح



تاجر فالقدی ابدست الدی ودخی درت رکعت نماز قیلدی والن کوکه قالدروب دخی دعا ایدوب دیدی یا ودود یا ودود یا ذی العرش المجید یا مبدئ یا معید فعال لما یرید اسئلك بنور وجهك الذی ملأ ارکان عرشك واسئلك بقدرتك التی قدرت بها علی خلقك وبرحمتك التی وسعت کل شیء لا اله الا انت یا مغیث اغثنی تاجر دعا سندن فارغ اولدی رأی فارسا علی فرس اشهب

وخلف علی بیوتهم لخدمتهم واجتمعوا علی قتل
الکفار والمشرکین والزندیقین والملحدین والمضلین
والخوارج والمرتدین والبغاة وقطاع الطریق
وکل من یخالف اهل السنة ویعاند ویتعصب
وتخلیص الامة والعباد والبلاد من ایدیهم
وتبدیل الکنائس ومحل الکفر والفسق بالمساجد
ومحل العبادات والعباد فی کل البلاد وتخریب
بلادهم واموالهم ان لم یمکن التسخیر والنقل
بنصب المجانیق ورمی الاحجار والتحریق والتغریق
وقطع الاشجار والحیوانات وافساد الزروع
والامتعة والاسلحة وکل المهمات ووضع
الخراج والجزیة علی اراضیهم ورؤسهم
ان سخروا واستأمنوا وتطییب الغنایم
واموالهم ما داموا محاربین والخراج والجزیة
فی کل الوقت وهذه افضل الکسب والتجارات

لقد لقنك الله تعالى اسماء
الحسنى التى اذا دعى بها اجاب واذا
سئل بها اعطى كذا فى دقائق الحقائق
اى الهك قبول سكا شو دعاكى معلوم اولسون تحقيقا شول
كمسنه كه سنك ايله ناز شوداولا بلادن ابدر دعا اتسه الله تعالى اول كسنه دن غصه يى ازبدر
وشدت ايله دن خلاص ايدر ودخى اكا ايدر اول تاجر سلاماتله مدينه
غصه دعاسنى قبول ايدر حالبوكه حضرت رسول الله وه واقع اولمش قصه دن
دعاسنى دعاسنى بكلدى حضرت رسول الله اول تاجره ديديكه
منوره يه كلدى ويبوردى حضرت رسول الله اول تاجره ديديكه اسماء
الله تعالى سكا اسماء حسنايى تلقين ايتمش اوايله قبول ايدر ودخى
خبر ويبوردى الله تعالى حسناى تلقين ايتمش اوايله قبول ايدر ودخى
حسنى كه انلار ايله دعا اولنسه الله تعالى قبول ايدر ويديلر بتمام
يحتى بو كمسنه اول شئ اكا وبيدى دعا ايله دعا اتسه اوليدى اوقو غزاده اخشام
طلب اتسه وجنكدن اول محال محاربه ده دعاسى قبول اوليدى تعالى ايدر
وصباحده اولسون جمله ايله اولسون دعا ابوهر افكار
باشلو باشنه بسم الله الرحمن الرحيم سبحان ربى العلى الاعلى
ليس الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع
الوهاب والمرسلين اللهم انصر على جنود عبادك الموحدين
الانبياء والمجاهدين فى سبيل رضائك لا علاء كلمات الله
المقاتلين والمجاهدين فى سبيلك ان ينصركم الله فلا غالب لكم
الا ان حزب الله هم الغالبون وكسر جيوش المشركين عند
اللهم هزم وقهر ودمر فى جميع مواطن الحرب والمحاربة
الملاقات بعساكر الاسلام فى جميع مواطن الحرب وجرمة جميع الانبياء
بحرمة وصفك قل هو الله احد و فتح قريب
والمرسلين نصر من الله و فتح قريب
اللهم اعطنا الامن والامان
وفى اخر انفسنا حسن
الخاتمة والايمان والثبوت والصبر
بحرمة القرآن كذا فى احياء
العلوم الباب الثالث وبحجى باب
وذكر الله عند المحاربة مع العدو اوقوب ايله كافر عسكرى
اسلام عسكرى كثرهم الله وعونهم ايله كافر عسكرى
قهرهم الله وكسرهم برى برينه ملاقى ومقابل اولدقلرنده
حين جنكده امت محمد نه مرتبه صبر وذكر الله اتمك كركدر
كافر ايله جنك ايدركن كتاب الله ده واردر اولديغى اوزره
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اى محاربة اى الله
سبحانه وتعالى ايلك وحدانيته ورسولنك حقيقة نبوتنه
ايمان كتوران مؤمنلر بحث سزملاقى اولسكز يعنى
قارشو قارشويه طورب محاربه وجنك اتسه كز بر بولوك كافر ايله
مؤمنلردن برجماعت ايله كافرلردن بر بولوك كافر ايله
الله سبحانه بونده فئة نك وصفنى اتمدى زيرا مؤمنلر معلوم
اولمزلر الا عادت كافرلر معلوب اولدقلردر قتالده
انكجون لقى لفظيله تعبير اولندى قرآن كريمك الله اعلم
بس فى زماننا بزم مغلوب اولمامزه حكمت بوا اوله كه بزده
ظلم جوق عدالت يوق شرع شريفه كمال مرتبه اطاعت
يوق فاثبتوا اى للقائهم بس اى مؤمنلر سزلر كافرلرك
لقا سيجون ثابت اولك محاربه وجنكدن فرار اتمك
واذكروا الله كثيرا دخى اى مؤمنلر سزلر اللهى
جوق جوق ذكر ايله بكز محاربه محلنده دعا ايدبحى
اولديغكز حالده دخى الله تعالينك نصرتنه منتظر
اولديغكز حالده لعلكم تفلحون اللهدن رجا
وتمنى اولنوركه اى مؤمنلر سزلر
مرادكزه اوزره نصرت وظفر
وفلاح بولورسز

واعظمها واما القياس فقالوا الجهاد فرض كفاية بدأ منا
من غير ان يهجم الكفار فى كل سنة مرة او مرتين
اذا قام به البعض سقط عن الكل وان ترك
الكل اثموا فان هجم العدو ففرض عين فتخرج
المرأة والعبد بلا اذن الزوج والمولى
وقالوا الجهاد بذل الطاقة وتحمل المشقة
فى سبيل الله وفى الشريعة قتال الكفار ونحوه
من ضربهم ونهب اموالهم وهدم معابدهم
وكنايسهم وكسر اصنامهم وافساد اراضيهم
وكل مهماتهم وقالوا واذا حاصرناهم
ندعوهم الى الاسلام فان اسلموا فبها
والا فالى الجزية ان كانوا من غير المرتدين
وعبدة الاوثان ومشركى العرب فان ابوا
فنستعين بالله فنقاتلهم بكل آلات الحرب
كما سبق وقالوا لا يمكن مستأمن ان يقيم



في دارنا سنة ويقال له ان اقمت سنة
نضع عليك الجزية فان اقام سنة صار
ذميا ولا يمكن من العود الى داره وكذا
لو قيل له ان اقمت شهرا ونحو ذلك فاقام
او اشترى ارضا ووضع عليه خراجها
وعليه جزية سنة من حين وضع الخراج
وان رجع الى داره حل دمه وقالوا من نصبه
الامام على الطريق ليأخذ صدقات التجار
يأخذ من المسلم ربع العشر ومن الذمي
نصفه ومن الحربي تمامه ان بلغ ماله نصابا
ولم يعلم قدر ما يأخذون منا وان علم اخذ مثله
وقالوا في البغاة اذا خرج قوم مسلمون عن
طاعة الامام وتغلبوا على بلد دعاهم الى
العود وكشف شبهتهم وبدأهم بالقتال
لو تحيزوا مجتمعين وقالوا في قطاع الطريق

من قصد قطع الطريق من مسلم او ذمي على مسلم
او ذمي فاخذ قبله حبس حتى يتوب وان اخذ
مالا وحصل لكل واحد نصاب السرقة قطع
يده اليمنى ورجله اليسرى وان قتل فقط ولو
بعصا او حجر قتل حدا فلا تعتبر عفو الولي وان
قتل واخذ مالا قتل وصلب بعد القطع (او قتل او صلب) ويصلب
حيا ويطعن بطنه برمح حتى يموت وقالوا في
الشهيد هو من قتله اهل الحرب او البغي او قطاع
الطريق او وجد في المعركة وبه اثر جراحة
او قتله مسلم ظلما ولم يجب بقتله دية واما احكامه
ونهي عن الغدر والغلول والمثلة وقتل امرأة
او غير مكلف او شيخ او اعمى او مقعدا و قطع
اليمنى الا ان يكون احدهم قادرا على القتال
او ذا رأي في الحرب او ذا مال يحث به او ملكا
وعن قتل اب كافر الا ان قصد الاب قتله ولا يمكن

دفعه الا بالقتل ولا يباع منهم سلاح ولا خيل
ولا حديد ولو بعد الصلح ولا يجهز اليهم
وصح امان حر او حرة كافرا او جماعة او
اهل حصن وحرم قتلهم ولغا امان ذمي
او اسير او تاجر عندهم او مجنون او
صبي او عبد ويكفن الشهيد ويصلي
عليه ولا يغسل ويدفن بدمه وثيابه
الا ما ليس من جنس الكفن كالفرو
والحشو والسلاح وان كان صبيا
او مجنونا او جنبا او حائضا او نفساء
يغسل خلافا لهما وكذا ان ارتث بان
اكل او شرب او عولج او باع او اشترى
او عاش اكثر يوم او مضى عليه وقت
صلوة وهو يعقل او آوته خيمة
او نقل من المعركة حيا او اوصى مطلقا

من قبل اهل الروم فعلى
كل من يقدر على القتال ان يخرج والا بيت
الى العدو واذا ملك الزاد والراحلة ان يستنفدوها
المرأة في المشرق كان على اهل المغرب فرض كفاية
ما لم يدخلوها دار الحرب ويكون الجهاد فرض كفاية
وقد يكون فرض عين فانه اذا جاء النفير في قربهم
من المسلمين من يقدر على مقاومتهم يكون فرض عين
عليهم فاما من وراءهم من المسلمين يبعد فهو فرض
كفاية حتى يسعهم تركه اذا لم يحتج اليهم وبه صرح
في الذخيرة اللهم اغفر لمؤلفه ولوالديه ولقارئه
ومحرره ولمن دعا لمؤلفه بحرمة نبي المختار تمت الرسالة
بعون الله الغفار والتفاسير كلها من ابي السعود
والقاضي والقرطبي والتبيان بعد التصحيح من نسخ متعددة

هذه رسالة معمولة في حق المجدد

الحمد لوليه والصلاة على نبيه وبعد فنقول ومن موجد
الكون نسئل العون قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يبعث لهذه الامة على رأس مائة سنة ١٣ اعلم ان السر الذي
لاجله يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد
لها الدين امور احدها ان المائة قرن كامل لان الناس مختلفون
في مقدار القرن فقال قوم اربعون سنة وقال قوم ستون
سنة وقيل ثمانون سنة واكثر الاقوال انه مائة سنة
وفي قرن الكامل الذي هو مائة سنة لا يبقى احد ممن ادرك
المائة التي قبلها هذا هو الغالب وان بقي احد
فهو نادر جدا او يكون الذي ادرك
اول المائة وآخرها فذكان
صغيرا في اول المائة
فكان هؤلاء الموجودين العالم الذي
في راس المائة عالم غير بينهم كثير الشرايع
كان في اولها فيندرس وامور الدين ويجدد عهدها فلطف
من احوال القرن الاول بتذكيرهم بذلك في راس كل مائة سنة
فيحتاج الناس بهذه الامة الى متذكر واقام لها في راس كل مائة
الله تعالى لها دينها الثاني ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من يجدد ذات يوم فقال لاصحابه ارأيتكم ليلتكم منه
انه اصبح يا رسول الله فقال فانه لا يبقى الى مائة سنة
قالوا نعم على وجه الارض احد ومعنى هذا الكلام
ممن هو اليوم من الصغار والكبار في تلك الليلة يموتون
ان الموجودين اهل ذلك القرن في تلك مائة سنة من تلك
كلهم وينقرض قوم اخرون فتكمل مائة قوم اخرين
الليلة وينشاء الذين شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم
غير الموجودين وجهلوا عنه العلم وعرفوا الشريعة
في ذلك الوقت ممن يجدد لهم الدين وعرفهم ما جهلوه
فلابد ممن يجدد الشريعة الذي اهملوه وهذا حال اهل القرن الثاني
منار الشريعة فكيف يكون حال اهل القرن الثالث والرابع ومن بعدهم من اهل
فلابد وان يكونوا الى من يجدد لهم الدين احوج في راس كل
القرن الثاني فالطف الله بهذه الامة واظهر ان هذه الامة
مائة سنة من يجدد لهم الدين الثالث في كل عصر احوالها وكان
شرف على غيرها فيهم امنا الامم في كل عصر فجعل الله لهذه الامة
بنو اسرائيل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء
العلماء بني اسرائيل فاذا تقرر ذلك فقد تقدم مقدمة
على تعيين القائم في راس كل مائة سنة
من المائتين الماضية وذلك
وهذه

وهذه الهجرة اخر علامات الصغرى
واشارة الى اعادة الاخر الى الاولى
وفيه عجايب عظمى وبشارة كبرى
للاواخر والاواسط والاولى
الحمد لوليه والصلاة
على نبيه والسلام
على من اتبع
الهدى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فكان هذه
الرسالة منظورنا بجميعها ورأيت فيها مسائل
مقبولة ومباحث مرغوبة وحكمة مطلوبة ومنافع
عظيمة وفوائد نفيسة بالعوام والخواص في الدين
والدنيا والاخرى خصوصا للطالبين والعاشقين



وكان هذه موافقا بالكتاب والسنة والقياس
واجماع الامة ولما اشتمل عليها من تحرير المنافع
والمسائل وتقرير القرائن والدلائل وتبين المواد
ودفع ما يحصل من الايراد شكر الله سعى مؤلفه
واكرم بسر حبيبه وتجليات ذاته قال ذلك
باللسان ورقمه بالبيان وانا الفقير خادم الفقراء
والمساكين الحاج حسن بن عمر النقشبندى الخالدى
الصنفورى

الحمد لله الذى منحنا بطبع هذه الرسالة المفيدة الوجيزة
المسماة فى رسالة العاجز فى حق الانصار والمهاجر ارشاد الطالب
الاخرة والنجاة فى يوم الدين المنسوبة الى الحبر الفاضل
والعالم الكامل احمد ضياء الدين بن مصطفى عامله المولى
باللطف والزلفى وفيه تصادف ختامه فى اوائل المحرم
لسنة خمس وسبعين ومأتين
بعد الالف